هَذا دِينُنا

د.إبراهيم أبو شادي

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
106



منشورات جمادي الآخرة 1447هـ

الإصدار17

إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية

مقدمة

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية والنشر الالكتروني نشر هذه الرسالة من سلسلة (هذا ديننا) ،وهو جمع مبارك لمقالات ودراسات الدكتور الفاضل إبراهيم أبو شادي-حفظه الله ، وقد شرفنا في موسوعاتنا ،وهذا هو العدد رقم 106 من السلسلة لكل الأفاضل، والإصدار رقم 17 له- لمنشورات شهر جمادي االآخرة من العام الهجري 1447هـ

وننبه أن هذه السلسلة دورية وشهرية بأذن الله ..نقوم بجمع منشورات فضيلته ،ولكن الجمع لشهر واحد منصرف بداية من السنة الجديدة الهجرية 1446هـ وسبقه جزء تجريبي من هذه السلسلة، وهكذا بعد انتهاء كل شهر عربي بأذن الله ننشر ما سطرته يداه لحفظه.. مع العلم:

-الجمع يتم من نهاية الشهر العربي تنازليًا حتي بداية الشهر .

-لا ننشر المنقول عن الغير أو الاقتباس من كتب أهل العلم دون إضافة وفائدة من الاقتباس.

-لا ننشر المسائل الشخصية اطلاقًا إلا ماله فائدة دعوية عامة.

-لا نختار كل منشورات الأفاضل بل الأغلب والأعم ونترك البعض أما لتكرار المنشور في نفس الشهر، أو غير ذلك لأسباب خاصة بسياسة الموسوعة.

-لا ننشر في الجمع الشهري أي منشورات مسلسلة إلا أن تكون مكتملة بذاتها ليكون الملف كاملاً بذاته ولكن ممكن نشر المسلسل في ملف مستقل بغلافة أن كان له فائدة دعوية بعد انتهاء حلقاته

مع تحيات

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



بسم الله الرحمن الرحيم

يا بني:

وفي اليوم العالمي للغة العربية نعزي أنفسنا في اللغة العربية التي ماتت على ألسنة طلابها بسبب نظام تعليمي فاشل أخرج لنا طلابا لا يعرفون قراءة القرآن أو الحديث أو شعر العرب ونثرهم ولا يعرفون كيفية الكتابة الصحيحة إملائيا ونحويا بل لا يعرفون صوغ الجمل للتعبير عن أفكارهم.

جيل تبحث عن الأدب أو العلم فيه فلا تجد إلا فراغا في فراغ وظلمات بعضها فوق بعض إلا من رحم ربك.

إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلنصبر ولنحتسب.



من قواعد تربية الأبناء:

هذه نصائح مهمة في تربية الأبناء من واقع الخبرة والاطلاع فاصبر على قراءتها والعمل بها ففيها الخير الكثير إن شاء الله.

١ -من الخطأ أن نفرض عليهم مجالا معينا في التعليم بل اتركوهم يختارون ما يحبون ليبدعوا فيه وليس ما نحب لهم أن يكونوا.

٢ -أعطوا الولد مساحة من الحرية في اختيار ملابسه وأصدقائه ثقة به ونعلمه أنه لو خان هذه الثقة ستسحب منه تلك الحرية وسيعاقب.

٣ -إذا عاقبته فعليك أن تخبره لماذا تعاقبه ليدرك خطأه وسبب عقابك له وأخبره أنك حزين لأنه ارتكب هذا الخطأ وخيب أملك فيه ثم اجلس معه بعد فترة من عقابه وافتح معه صفحة جديدة.

٤ -لا تهدده بعقوبة إلا إذا كنت على يقين أنك ستنفذ تهديدك فإن هددت ولم تنفذ انفلت منك واستهان بكلامك.

٥ -يجب أن يكون منهج الأبوين واحدا في التربية حتى لا تأمره بشئ وتهدمه لك الأم والعكس .

٦ -لا تعاقب ابنك أمام أصحابه أو إخوته أو الغرباء ولا تفضحه أمام أحد بسبب خطئه حتى لا تهتز ثقته بنفسه.

٧ -لا تجعل العقوبة على الذنب الصغير كالعقوبة على الذنب الكبير فلكل منهما ما يناسبه ولا تجعل عقوبتك أو إثابتك له على حسب حالتك النفسية.

٨ -أخبره أنك تحبه دائما وخصوصا بعد عقابك له على الخطأ وأعلمه أن ذلك كان خوفا عليه وعلى مصلحته.

٩ -حاور ولدك وناقشه وشجعه على الاعتراض إن كان له رأي آخر خلاف رأيك ولكن علمه أن الاعتراض لابد أن يكون بأدب.

١٠ -كن قدوة له في كل شئ فالتعليم بالقدوة خير ألف مرة من التعليم بالوعظ والوصايا.

١١ -علمه المبادئ وأن الإنسان بلا مبادئ أو ضمير حي يخشى الله لا قيمة له ولو خسر على المدي القصير لكنه سيكسب على المدي البعيد وسيكسب نفسه واحترامه لذاته.

١٢ -شجعه دائما على التفوق حتى ولو رأيت منه قصورا في الدراسة فكم من عظيم كان مقصرا في دراسته واتهمه الناس بالغباء قد صار عظيما ومخترعا بفضل تشجيع الأهل ومساعدتهم له وما أديسون وأينشتاين عنا ببعيدين.

١٣ -لا تردد على مسامعه (أنت غبي أو فاشل) ولكن ردد على مسامعه (أنت ذكي بل أذكى ولد) ليتربى على هذا الحافز ويحققه وتضع في نفسه طاقة إيجابية على التفوق.

١٤ -إذا انتقدت فانتقد سلوكا سيئا يفعله كالكذب والإهمال والكسل مثلا وبين مساوئ هذا السلوك ولكن إياك أن تنتقده هو فلا تقل له: أنت قليل الأدب إذا تفوه بلفظ سيئ ولكن قل : هذا لفظ سيئ لا ينبغي قوله.

١٥ -كافئه على الإحسان في أي شئ وأعظم المكافآت هي المكافآت النفسية بالعناق والثناء ونحو ذلك.

ويستحسن مدحه والثناء عليه أمام أصحابه وإخوته والغرباء.

١٦ -إذا وعدت ولدك بشئ فيجب أن تفي به ليتعلم فضيلة الوفاء بالوعد وإن لم تستطع الوفاء فاعتذر له وعده بأنك ستنفذ ما وعدت به عند القدرة عليه.

١٧ -لو أخطأت في حقه فاعتذر له فتلك فضيلة لا يحسنها إلا العقلاء.

١٨ -لا تكثر من الأوامر لأن كثرة الأوامر تؤدي إلى التمرد عليها وخصوصا في سن المراهقة.

١٩ -كن عادلا مع أولادك ولا تفضل أحدا على آخر حتى لا توغر صدورهم وتزرع بينهم الأحقاد.

٢٠ -اجعل صدرك متسعا لأسئلته الكثيرة فهي دليل على ذكائه.
٢١ -كلمه بأسلوبه وانزل لمستواه حتى تفهمه ويفهمك ولتكن بينك وبينه صداقة.
٢٢ -حاوره لتربي شخصيته وحاول إقناعه بما تريد فلا تفرض عليه الرأي فرضا.
٢٣ -حببه في الله وفي رحمته وعفوه وخوفه من عقابه ولكن اجعل محبته لله من أهم ما يشغله حتى يفعل الطاعة بحب ورجاء ثوابها في المقام الأول فإن لم يفعل فيجب الترهيب من ترك الطاعة وعمل المعصية.
٢٤ -لا تقارنه بأحد أصدقائه أو إخوته حتى لا يبغضهم لأنهم تفوقوا عليه في أمر من الأمور ولكن قارنه بنفسه فلو قصر في دراسته فترة فعليك تذكيره أنه كان أفضل من ذلك في فترة سابقة حتى يرتقي بمستواه وينافس نفسه.
٢٥ -عوده على القراءة بأن تشتري له ما يناسبه من قصص وكتب شيقة وبحكايات قبل النوم وبأن يراك تقرأ أمامه فتلك خير قدوة ويستحسن أن يكون في البيت مكتبة ولو صغيرة.
٢٦-اتفق معه على قواعد للتعامل بينك وبينه واجعله يشترك في وضعها حتى لا يتمرد عليك أو على نصائحك.
٢٧ -عامل ابنك المراهق على أنه رجل ولا تقلل من شأنه بحال واجعله صديقا قبل أن يكون ابنا أو بنتا.





يا بني:

وقد بلغ يسري جبر من الجرأة على دين الله مبلغا لا ينبغي السكوت عليه ولابد أن يؤدَّب بعصا السلطان وبالحجة والبيان وقوة البرهان.

ويجب الحجر عليه حتى يكون عبرة لغيره من المتجرئين على دين رب العالمين.

فأضف إلى ضلاله هذه الضلالة الجديدة وهي قوله: أحيانا السنة تكون في مخالفة السنة. !!

وهذا دين جديد لا نعرفه وفقه شيطاني لا نقرُّه وإن تُرك عاث في الأرض فسادا وملأ الدنيا إفسادا.

لا تكشفها أكثر من هذا يا يسري. !!

د.إبراهيم أبوشادي

وهذا رابط الفيديو:

https://www.facebook.com/reel/1189465749321667



=

من أحكام دعاء القنوت :

١ -إذا نزلت بالمسلمين نازلة كحرب أو وباء ونحوهما فمن السنة الدعاء واللجوء إلى الله في جميع الصلوات وليس ذلك مقصورا على صلاة الفجر فقط لحديث ابن عباس : قنت رسول الله شهرا متتابعا في الظهر والعصر والمغرب والعشاء وصلاة الصبح دبر كل صلاة إذا قال :سمع الله لمن حمده من الركعة الآخرة يدعو على أحياء من بني سليم على رعل وذكوان وعصية ويؤمن من خلفه. رواه أحمد (٣٠١/١) وابن خزيمة (٢٢٥/١) وهو حديث حسن لشواهده .

ولحديث: أن رسول الله كان يقنت في الصبح والمغرب.رواه مسلم (٦٧٨).

٢ -اختلف العلماء في مشروعية دعاء القنوت في الفجر :

ذهب الشافعي ومالك إلى استحباب المداومة عليه(المدونة ١٠٠/١ والاستذكار ٢٠١/٦ والأم ٨١٤/٨).

واستدلا بحديث دعاء رسول الله بالنجاة في صلاة الفجر للوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين ودعائه على مضر ولحيان ورعل وذكوان وعصية باللعن والشدة. رواه البخاري (٨٠٤) ومسلم (٦٧٥) .

وواضح من الحديث أن رسول الله دعا لنازلة وليس فيه ما يدل على المداومة في صلاة الفجر بل حديث ابن عباس السابق يدل على أنه دعا في كل الصلوات بسبب هذه النازلة لمدة شهر متتابع .

أما استدلالهم بحديث :ما زال رسول الله يقنت في الفجر حتى فارق الدنيا. فرواه أحمد (١٦٢/٣) والدارقطني(٣٩/٢) وهو حديث ضعيف منكر .

وذهب ابن حزم وابن القيم إلى القول بجواز الفعل والترك (المحلى ١٤٣/٤ وزاد المعاد ٢٧٤/١) .

وذهب أحمد وبعض الحنفية (المغني ٥٨٧/٢ وفتح القدير لابن الهمام ٤٣٤/١) إلى أنه لا يقنت إلا في النوازل وهذا ما نرجحه لأن أحاديث القنوت سياقاتها كانت في النوازل دون غيرها.

وليس من هدى رسول الله المداومة على القنوت في الفجر.

٣ -السنة أن موضع القنوت بعد القيام من الركوع في الركعة الثانية لحديث أنس: سئل: أقنت رسول الله في الصبح؟ قال: نعم فقيل له: أوقنت قبل الركوع؟ قال: بعد الركوع يسيرا.رواه البخاري(١٠٠١)ومسلم (٦٧٧).

ولحديث ابن عمر أنه سمع رسول الله إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الأخيرة من الفجر يقول: اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول: سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد.رواه البخاري(٤٥٥٩).

وهو مذهب الشافعي وأحمد ورواية عن مالك.

وثبت عن بعض الصحابة كعمر وعلى وابن عباس أنه قبل الركوع وسنة رسول الله أولى بالاتباع وتقدم على فعل الصحابة.

٤ -من السنة أن يرفع الإمام صوته بالدعاء ويؤمن على دعائه المصلون وليس في ذلك خلاف.

٥ -ذهب جمهور العلماء إلى جواز رفع الأيدي عند الدعاء في القنوت ففي حديث أنس: أن رسول الله في صلاة الغداة رفع يديه فدعا عليهم... رواه أحمد (١٣٧/٣) والبيهقي(٢١١/٢) وهو حديث صحيح.

وثبت ذلك عن عمر وأبي هريرة.رواه البيهقي (٢١٢/٢) وابن نصر في قيام الليل ص١٣٨.

وقال مالك: لا ترفع الأيدي (انظر :المغني ٥٨٤/٢ والمجموع ٤٩٩/٣) والراجح مذهب الجمهور لموافقته للسنة.

٦ -ليس من السنة التغني بدعاء القنوت أو التطويل فيه.

ولا يشرع مسح الوجه والصدر باليدين بعد دعاء القنوت وكذلك لا يشرع مسح الوجه والصدر باليدين بعد الدعاء مطلقا يعني داخل الصلاة وخارج الصلاة فلم يثبت في ذلك حديث.



من أحكام الزكاة:

١ -من كان له دين مرجو السداد عند شخص مقر بهذا الدين فعليه أن يحسب هذا الدين من ضمن المال الذي سيزكيه ويخرج عنه الزكاة كل عام.

أما لو كان الدين عند فقير أو جاحد للدين فعليه ألا يخرج زكاته إلا بعد أن يقبضه ويخرج الزكاة لعام واحد فقط حتى وإن كان قد ظل عند المدين عدة سنوات وهو مذهب مالك خلافا لأبي حنيفة الذي قال: لا زكاة عليه فيما مضى من السنين.

٢ -إن كان عليك دين فعليك أن تخرجه من مجموع مالك ثم تزكي عن الباقي من المال إذا بلغ نصابا بعد إخراج الدين منه فإن لم يبلغ المال نصابا بعد إخراج الدين منه فلا زكاة عليه.

٣ -إذا كان لك مال بلغ النصاب وهذا المال ربح أثناء العام فعليك أن تضم الربح إلى أصل المال وتزكي عن الجميع.

أما إذا كان لك مال وربحت مالا آخر من جنس مالك الأصلي ولم يكن الربح بسبب المال الأصلي فلك في زكاته طريقان : إما أن تضمه إلى المال الأصلي وتزكيهما جميعا أو تحسب لكل واحد منهما منفردا حوله(عامه) الخاص به وهو الراجح أما الطريق الأول فهو فضل من المزكي لمصلحة الفقير.

٤-إذا كنت تملك سيارة أو معدات في ورشة ونحو ذلك وهي معدة للاستخدام والانتفاع الشخصي بها فلا زكاة عليها.

أما لو كنت تملك سيارة مثلا وتؤجرها فعليك إخراج زكاة المال عن الإيجار فقط إذا بلغ مالك نصابا ومر عليه عام كامل.

٥ -من استأجر أرضا فزرعها فالزكاة على المستأجر في زروعه التي خرجت من الأرض ولكن عليه أن يخصم الإيجار من قيمة الزروع الخارجة من الأرض ثم يزكي عن الباقي وهو مذهب الجمهور.

٦-لا يجوز إعطاء الفقير القادر على الكسب الزكاة وهو مذهب الشافعية والحنابلة للحديث: لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة(قوة) سوي.رواه الترمذي(٦٤٧) وصححه الألباني في صحيح الجامع(٧٢٥١).

٧-يجوز للزوجة أن تدفع زكاة مالها للزوج إن كان فقيرا يستحق الزكاة وهو مذهب الشافعي ورواية عن أحمد خلافا لأبي حنيفة ومالك ورواية أخرى عن

أحمد لحديث زينب امرأة ابن مسعود التي أجاز لها الرسول أن تدفع زكاتها لزوجها وقال: لها أجران : أجر القرابة وأجر الصدقة .رواه البخاري(١٤٦٦) ومسلم(٩٩٨).

ودفع الزكاة للأقرباء المستحقين للصدقة أفضل من دفعها لغيرهم وهم كل قريب لا يجب عليك الإنفاق عليه.

٨-كل مال ادخره الإنسان للنفقة أو للزواج أو للحج ونحو ذلك ومر عليه حول(عام) وبلغ نصابا وجب فيه الزكاة.

٩ -التاجر الذي يريد دفع زكاة تجارته عليه أن يحسب سعر كل البضاعة التي عنده بالسعر الحالي وقت إخراجه للزكاة سواء كان أغلى مما اشتراها به أو أرخص.



من المسائل العقدية الكبرى التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة:

قال الشاطبي:

وذلك أن هذه الفرق إنما تصير فرقا بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين وقاعدة من قواعد الشريعة لا في جزئي من الجزئيات إذ الجزئي والفرع الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيعا وإنما ينشأ التفرق عند وقوع المخالفة في الأمور الكلية ... ويجري مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على كثير من الشريعة بالمعارضة.(الاعتصام ٢/٧١٢).

وقال ابن خويزمنداد المصري المالكي:

أهل الأهواء عند مالك وسائر أصحابنا هم أهل الكلام فكل متكلم فهو من أهل الأهواء والبدع أشعريا كان أو غير أشعري ولا تقبل له شهادة في الإسلام أبدا ويهجر ويؤدب على بدعته فإن تمادي عليها استتيب منها .(جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر ٢/٩٦).

وقال ابن قدامة :

ولا نعرف في أهل الأهواء طائفة يكتمون مقالتهم ولا يتجاسرون على إظهارها إلا الزنادقة والأشعرية .(المناظرة في القرآن ص٣٥).

ومن المسائل العقدية الكبرى التي خالف فيها الأشاعرة أهل السنة ومسألة واحدة منها تخرجهم من أهل السنة فكيف بها مجتمعة وسأذكر لك بعضها :

١ -لا يثبتون شيئا من الصفات الفعلية لله تعالى .(الإرشاد للجويني ص١٥٦ وأساس التقديس للرازي ص١٠٣-١٠٧ وعون المريد ١/٤١٠ وشرح البيجوري ص١٣٢).

٢ -معنى كلمة التوحيد (لا إله إلا الله) يرجعونه إلى توحيد الربوبية وفسرها الباقلاني بذلك ولا يعرفون توحيد الألوهية .(أصول الدين للبغدادي ص١٢٣).

٣ -قولهم في القرآن مآله أن القرآن مخلوق وهذا ما قرره الرازي في كتبه .(التسعينية ٢/٥٩٧ و٢/٦١٨).

٤ -الإيمان عندهم هو التصديق فليس عمل الجوارح عندهم من الإيمان ولا يرون كفرا يكون بالجوارح. (الإرشاد للجويني ص٣٩٨ وشرح النسفية للتفتازاني ص٤٢٨).

٥ -لا يثبتون إلا الإرادة الكونية دون الإرادة الشرعية فليس للعبد عندهم قدرة ولا يثبتون إلا الاستطاعة والقدرة المقارنة للعمل دون ما قبله فهم في باب القدر جبرية .(الإرشاد للجويني ص٢١٩ تحفة المريد للبيجوري ص١٩٧-٢٢٩ والمواقف من علم الكلام للإيجي ص٣٢٤).

٦ -لا يثبتون لأفعال الله علة ولا حكمة(عياذا بالله) .(التمهيد للباقلاني ص٥٠ وغاية المرام في علم الكلام للآمدي ص٢٢٤ وتحفة المريد للبيجوري ص١٨١ وعون المريد شرح جوهرة التوحيد ١/٥٠٩).

٧ -يجعلون كرامة الأنبياء ممكنة للأولياء وهذا توسع مذموم في باب الكرامة .(النبوات ص١٥ وطبقات الشافعية للسبكي ٢/٣١٥).

٨ -مآل قولهم إنكار رؤية الله تعالى يوم القيامة فهم يقررون رؤية الله إلى غير جهة .(تحفة المريد للبيجوري ص٢٤٦ وعون المريد ٢/٦٣٨).

٩ -أن العقل لا يحسن ولا يقبح.(عون المريد ١/١٥٧ والمواقف للإيجي ص٣٢٤)

.

١٠ -يقولون : إن أول واجب على العباد النظر ولا يصح إسلام أحد بعد التكليف إلا أن يشك .(الإرشاد للجويني ص٢٥ والإنصاف الباقلاني ص٣٣).

١١ -لا يثبتون من صفات المعاني إلا سبعا أو أكثر وعمدتهم في الإثبات العقل ولا يثبتون الصفات السبع كما يثبتها أهل السنة .(تحفة المريد للبيجوري ص٥٤٢ وأساس التقديس للرازي ص١٦٨ والإرشاد للجويني ص٣٥٩).

١٢ -إنكارهم علو الله على خلقه.(تحفة المريد للبيجوري ص١٨٢ وعون المريد ١/٥١٠ ومشكل الحديث لابن فورك ص١٩٣ وأساس التقديس للرازي ص١٦٠)

.





يا بنى:

وهذا القائل بجواز إمامة المرأة للرجال في الصلاة وبجواز وضع بعض مساحيق الوجه للمرأة وبجواز حفّ الحاجبين وغير ذلك من الآراء الشاذة نتاج منهج (علي جمعة) و(سعد الدين الهلالي) منهج(قلِّد من أجاز) فكل من قال قولا وإن خالف الأدلة أو رماه الأئمة بالشذوذ مقبول عندهم فلا تعجبنّ من حربهم الآن على فقه الدليل وتعظيم الأدلة مع الاستئناس بفقه المذاهب الأربعة المعتبرة.

وهذه النبتة الغريبة التي تبيح للمرأة مساحيق التجميل وإمامة المرأة للرجال في الصلاة وحف الحاجبين تسعى لتبديل الدين إرضاء للنسوية وحبا في جمع اللايكات منهن على حساب الدين وما أجمعت عليه الأمة وما عليه العمل من زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلى يومنا هذا وهو خرق لإجماع المسلمين على تحريم ذلك.



يا بنى:

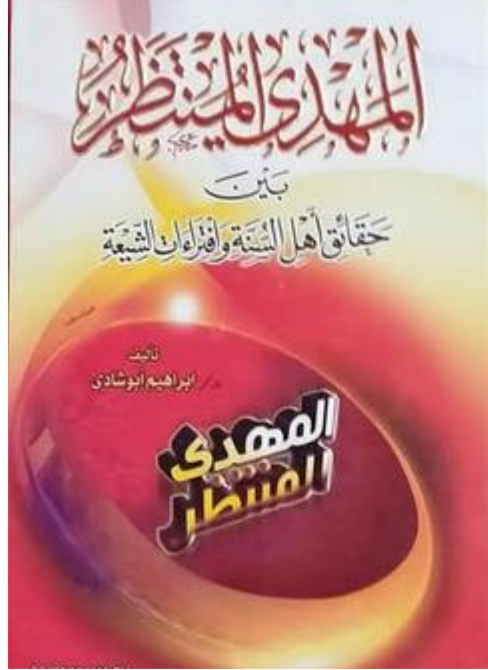
ولي في بيان عقائد الشيعة الرافضة وفي الرد على الداعين للتقريب بين السنة والشيعة كتابان:

١ -(المهدي المنتظر بين حقائق أهل السنة وافتراءات الشيعة)

طبعة دار الغد الجديد بالمنصورة.

٢ -(الانحرافات العقائدية عند الشيعة)

طبعة دار سبيل المؤمنين بالقاهرة وسيصدر قريبا في معرض القاهرة الدولي للكتاب هذا العام(إن شاء الله).



وهو رد على الدكتور علي جمعة والدكتور يوسف القرضاوي والقرضاوي تراجع شفهيا ولكن كتابه المردود عليه (مبادئ في التقريب بين السنة والشيعة) مازال يُطبع وكان من الواجب إيقاف طبعه في حياته ولكنه لم يفعل.



يا بنى:

ويحكي الصوفي الحلولي يسري جبر عن شيخه إسماعيل صادق العدوي أنه كان ينكشف له ذنوب العباد فهذا يشرب الخمر وهذا يزني وهذا يقطع رحمه حتى أنه كان يرى العباد من وراء الجُدُر ويرى عورات الناس وكان ذلك سنة ١٩٦٧م.

لاحظ أنها سنة النكسة. !!

وظل شيخ يسري جبر يدعو الله أن يزيل عنه هذا الكشف لأنه بسببه ساء خلقه فكان ينهر هذا ويطرد هذا لأن أحوالهم وذنوبهم يراها بعينيه. !!

فأيّ كشف هذا ؟! وأيّ كرامة هذه ؟! فما هذا إلا استخفاف بعقول المسلمين والعجيب أن الكثير منهم يصدق هذه الأكاذيب ويرددها مفتخرا كما فعل يسري جبر.

ويدعي يسري جبر أنه عُرض عليه هذا الكشف فلم يوافق لأنه لا يتحمله. !!

ولماذا ترفض يا يسري ؟! ألم يقل لك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل: اكشفها يا يسري. !!

فلا تتعجبنّ من شطحات القوم ولا تتعجبنّ من صدور هذا الكلام من رجل يقول: العبد رب والرب عبد !! وغيرها من الشطحات.

وهذا رابط الفيديو:

https://www.facebook.com/reel/1489630042113765



من أحكام الجنائز:

١ -يجب المبادرة إلى قضاء دين الميت مما تركه من مال للحديث: نفس المؤمن معلقة بدينه (أي : على باب الجنة لا يدخلها) حتى يُقضى عنه.رواه الترمذي(١٠٧٨) وصححه الألباني في تخريج المشكاة(٢٩١٥).

٢-يجوز كشف وجه الميت وتقبيله فعن ابن عباس أن أبا بكر قبّل رسول الله بعد موته.رواه البخاري(٤٤٥٧).

٣ -لا حرج في البكاء على الميت ويمنع الصياح والصراخ والتسخط واللطم فقد مات ابن رسول الله إبراهيم فقبّله رسول الله وشمّه وقال: إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا ما يرضي ربناوإنا بفراقك يا إبراهيم لمحزونون.رواه البخاري(١٣٠٣).

ونهى رسول الله عن اللطم فقال: ليس منا من لطم الخدود وشقّ الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية.رواه البخاري(١٢٩٤) ومسلم(٩٣٦).

وقال رسول الله في النائحة : النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب.رواه مسلم(٩٣٤).

٤-على أهل الميت الصبر على الابتلاء والاسترجاع لقوله تعالى:(وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون)(البقرة ١٥٥-١٥٧).

وقال رسول الله: ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله: إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها إلا أخلف الله له خيرا منها.رواه مسلم(٩١٨).

٥ -يجوز تغسيل الزوج لزوجته والعكس لقول رسول الله لعائشة: ما ضرك لو مت قبلي فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك.رواه أحمد(٦/٢٢٨) وابن ماجة(١٤٦٥) وهو حديث صحيح لغيره.
وقالت عائشة: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل رسول الله إلا نساؤه.رواه أبوداود(٣١٤١) وهو حديث حسن.
٦ -يجوز للرجل أن يغسل ابنته الميتة فعن أبي هاشم: أن أبا قلابة غسل ابنته.رواه ابن أبي شيبة (٣/٢٥١) بسند صحيح.
ويجوز للمرأة أن تغسل الصبية أو الصبي الصغير الذي لا يُشتهى فإن كان الصبي قد بلغ لا تغسله النساء.
أما تغسيل الرجل لأمه أو أخته أو ابنته فيكون ذلك من فوق الملابس حتى تصان العورات وشرط ذلك عدم وجود النساء الصالحات الأمينات.
٧-ينبغي الإسراع في السير بالجنازة زيادة على السير المعتاد للحديث: أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم.رواه البخاري(١٣١٥) ومسلم(٩٤٤).
٨-لا يُشرع للنساء اتباع الجنازة فعن أم عطية: نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا.رواه البخاري (١٢٧٨)ومسلم(٩٣٨).
٩ -لا يجوز رفع الصوت مع الجنازة لا بذكر ولا بغيره كقول بعضهم وحِّدوه أو الله أكبر ونحو ذلك فقد كان الصحابة يكرهون رفع الصوت عند الجنائز.رواه البيهقي(٤/٧٤) ورجاله ثقات.
١٠ -إذا سقط ولد من المرأة واكتمل له أربعة أشهر فإنه يغسل ويكفن ويصلى عليه للحديث : السقط يُصلىَّ عليه ويُدعَى لوالديه بالمغفرة والرحمة .رواه الترمذي(١٠٣١) وهو حديث صحيح.
ولو كان أقل من ذلك فلا يغسل ولا يصلى عليه وإنما يدفن بعد لفّه في خرقة.
١١ -عن أنس أن رسول الله وأبا بكر وعمر كانوا يمشون أمام الجنازة وخلفها.رواه ابن ماجة(١٤٨٣) وصححه الألباني في الإرواء(٧٣٩).





هل بقى من آثار النبي صلى الله عليه وسلم شيء؟:

تدعي كثير من المتاحف والدول أنها تضم بعض آثار النبي صلى الله عليه وسلم ولا نسلم لهم بهذه الدعوى لعدة أسباب:

الأول :

ما تركه رسول الله بعد وفاته من آثار قليل جدا ودليل ذلك ما رواه البخاري من حديث عمرو بن الحارث قال: ما ترك رسول الله عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة .رواه البخاري(٢٥٨٨).

قال الشيخ الألباني: ونحن نعلم أن آثاره صلى الله عليه وسلم من ثياب أو شعر أو فضلات قد فقدت وليس بإمكان أحد إثبات وجود شئ منها على وجه القطع واليقين .(التوسل ص١٤٧).

وقال الدكتور صالح الفوزان: وأما ما انفصل من جسده صلى الله عليه وسلم أو لامسه فقد يتبرك به إذا وجد وتحقق في حال حياته وبعد موته إذا بقى لكن الأغلب أن لا يبقى بعد موته وما يدعيه الآن بعض الخرافيين من وجود شئ من شعره أو غير ذلك فهى دعوى باطلة لا دليل عليها ... لا وجود لهذه الآثار الآن لتطاول الزمن الذي تبلى معه هذه الآثار وتزول ولعدم الدليل على ما يدعى بقاؤه منها بالفعل .(البيان لأخطاء بعض الكتاب ص١٥٤).

الثاني:

ثبت شرعا وتاريخا أن ما تركه رسول الله إما صار مفقودا أو فنى وبلى وتلك سنة الله في الأشياء الحسية المادية:

أ- فقد ثبت فقدان خاتم رسول الله فعن عبدالله بن عمر أنه قال: اتخذ رسول الله خاتما من ورق(فضة) فكان في يده ثم كان في يد أبي بكر ثم كان في يد عمر ثم كان في يد عثمان حتى وقع منه في بئر أريس نقشه محمد رسول الله .رواه مسلم (٢٠٩١).

ب- وثبت فقد درع رسول الله وبردته وقضيبه (عود مقطوع من الشجر).
أما البردة والقضيب فقد أحرقهما هولاكو بعد قتله لخليفة المسلمين المقتدر.
قال المقريزي حاكيا قتل الخليفة العباسي المقتدر : عندما خرج على الجند وقد شغبوا وهو متشح بالبردة النبوية فقتل وتلوثت بالدم .(السلوك في معرفة الملوك ١٢٣/١) وانظر : السيرة الحلبية ٣/ ٢٤٠.
وقد أحرق هولاكو ملك التتار البردة والقضيب سنة ٦٥٦ هجرية فوضعهما في طبق من نحاس فأحرقهما وذر رمادهما في دجلة وقتل خليفة المسلمين وولده .(انظر : غذاء الألباب للسفاريني ١/ ١٤٢).
وقال السيوطي: وكانت - أى: البردة- على المقتدر حين قتل وتلوثت بالدم وأظن أنها فقدت في فتنة التتار.(تاريخ الخلفاء ١/ ٢٠).
وقد كان الخلفاء يتوارثون البردة والقضيب قال ابن كثير: وقد توارث بنو العباس هذه البردة خلفا عن سلف وكان الخليفة يلبسها يوم العيد على كتفيه ويأخذ القضيب المنسوب إليه صلوات الله وسلامه عليه في إحدى يديه .(البداية والنهاية ٨/٦).
أما الدرع فهى المعروفة بالبتراء التي كانت مرهونة عند اليهودي(البخاري ١٩٦٢ وأحمد ٢٧٢٤و٢٤٣٨) وقد حكى أنها كانت عند الحسين بن على يوم قتل فأخذها عبيد الله بن زياد فلما قتله المختار الثقفي صارت عند عباد بن الحصين الحنظلي ولما سأله عنها خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد(أمير البصرة وقتها) جحدها عباد الحنظلي ثم لا نعرف خبرا عن الدرع بعد ذلك .(انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي ٣/٥٤٩ و ٣/٥٣٩والبداية والنهاية لابن كثير ٨/٢٨٣ و٨/ ٣٥٠والكامل في التاريخ لابن الأثير ٤/ ٧٠ وتاريخ خليفة بن خياط ١/٢٩٦ والمعارف لابن قتيبة ١/ ٤٤١)
ج - أما نعل رسول الله فقد فقدت في فتنة تيمور لنك سنة ٨٠٣ هجرية وقد كان يتوارثها أهل بيت يقال لهم (ابن أبي الحديد).(انظر : تاريخ الإسلام للذهبي ٤٥/٢١٩ وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٥/١٧٦ والبداية والنهاية ٦/٧ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٦/ ٢٨٠ وفتح المتعال في مدح النعال للمقري ص٣٦٣).
د - أما منبر رسول الله فقد ثبت احتراق المنبر ورمانته التي كان رسول الله يضع يده الشريفة عليها (انظر : اقتضاء الصراط المستقيم لابن تيمية ١/٣٨٦).

هـ- أما شعرات رسول الله فلم يبق منها شئ لا في مسجد الحسين رضى الله عنه في مصر(ليس للحسين رأس مدفونة في المسجد بل رأسه مدفونة في المدينة) ولا في مكان آخر.

قال العلامة أحمد تيمور : فما صح من الشعرات التي تداولها الناس بعد ذلك فإنما وصل إليهم مما قسم بين الأصحاب رضى الله عنهم(يقصد الحديث الذي رواه مسلم ١٣٠٥) غير أن الصعوبة في معرفة صحيحها من زائفها .(الآثار النبوية ص٨٢).

و - وأما آثار قدمه الشريفة على الحجارة سواء التي في مسجد السيد أحمد البدوي في طنطا أو في غيره فكلها كذب وهى مختلفة الأحجام مما يدل على اختلاقها وبطلانها وقد أنكرها بعض أئمة الإسلام كابن تيمية وابن القيم وابن حجر الهيتمي والسيوطي والمناوي والأجهوري والزرقاني والمقري وغيرهم وأخبارها بلا سند كما صرح ابن حجر الهيتمي في الفتاوى الحديثية.

وانظر في ذلك كتاب العلامة أحمد تيمور (الآثار النبوية ص٦٧ وما بعدها).

ز - وأما سيف رسول الله كما ذكر ابن خلكان وابن الأثير فقد ظل يتنقل من علي بن أبي طالب ثم إلى بنيه ثم إلى أحد التجار ثم تنقل مع خلفاء بني العباس حتى وصل إلى المهتدي بالله.

وعند المقريزي في خططه أن هذا السيف ومعه سيوف أخرى لآل البيت وصلت لبعض الخلفاء الفاطميين ووضعوه بخزانة السلاح الفاطمية بمصر ثم نهبت تلك الخزانة وقسمت على الأمراء الذين ثاروا على المستنصر بالله الفاطمي.

ولا نعرف مصير هذا السيف بعد ذلك وانظر : الآثار النبوية لاحمد تيمور ص٢٥ وما بعدها .

الثالث :

على من يدعي امتلاكه لآثار للنبي صلى الله عليه وسلم أن يثبت ذلك بالسند التاريخي وليس بمجرد الادعاء فقد كذب على رسول الله قبل ذلك الكذابون والوضاعون وألفوا الأحاديث ونسبوها إليه كذبا وواجههم علماء الحديث وطلبوا منهم الأسانيد وبينوا زيفها وكذبها ونحن الآن نطالب من يدعي امتلاكه لآثر من آثار رسول الله أن يأتي لنا بالأدلة على صحة ادعائه.

وقد كذب رجل أيام الخليفة العباسي المهدي المتوفى سنة ١٩٥ هجرية وادعى امتلاكه لنعل رسول الله(انظر : تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٣٩٤/٥) فليس ببعيد أن يكذب غيره من الخرافيين.

أما التبرك بآثار رسول الله في حياته وبعد موته فذلك جائز فقد كان الصحابة يتبركون بعرقه كما كانت تفعل أم سليم ولما سألها رسول الله: ماذا تصنعين؟ قالت : يا رسول الله نرجو بركته لصبياننا قال: أصبت .رواه مسلم(٢٣٣١).

وكان الصحابة يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به ودعا رسول الله بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه فيه ومج فيه ثم قال لبعض الصحابة : اشربا منه وافرغا على وجوهكما ونحوركما.رواه البخاري(١٨٥).

وكان الصحابة يمسحون بيديه الشريفتين على وجوههم رجاء بركتهما.(البخاري ٣٣٦٠).

وكانوا يتبركون بريقه صلى الله عليه وسلم بحيث يكون أول شئ يكون في جوف المولود الجديد .(البخاري ٥١٥٢).

وكانوا يستشفون بجبته التي كانت عند عائشة بعد موته صلى الله عليه وسلم (مسلم ٢٠٦٩).

وكانوا يتبركون بشعرات للنبي صلى الله عليه وسلم ويستشفون بها .(البخاري ٥٥٥٧).

وهذا من خصائص رسول الله وهو جواز التبرك به في حياته وبعد موته ولا يجوز قياس أحد آخر عليه كما يفعل الصوفية اليوم مع مشايخهم.

فهؤلاء صحابة رسول الله لم يكن أحد منهم يتبرك بأحد منهم لا في حياته ولا بعد موته وهو إجماع منهم وعلى ذلك سار التابعون وسلفنا الصالح وبهم نقتدي.

ولم يكن أحد من أصحاب رسول الله إذا زار قبره صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء أو الشفاعة أو يؤدي بعض العبادات عنده أو يتمسح بالقبر أو يقبله لما يعلمون من نهيه عن ذلك وعلى هذا سار التابعون وسلفنا الصالح وبهم نقتدي



وصف النبي صلى الله عليه وسلم من صحيح السنة:

كان النبي صلى الله عليه وسلم:

١ -ليس بالطويل البائن(الظاهر) ولا بالقصير ولا بالأبيض الأمهق(الشديد البياض) ولا بالآدم(شديد السمرة) ولا بالجعد القطط ولا بالسبط(شعره ليس فيه جعودة والتواء ولا مسترسل ناعم). رواه البخاري(٣٥٤٨) ومسلم(٥٩٠٠).

٢ -أبيض اللون مليح الوجه .رواه مسلم(٢٣٤٠).

٣ -شعره ليس بجعد ولا سبط أسمر اللون.رواه البخاري(٣٥٤٧) ومسلم(٢٣٣٨).

٤ -بعيد مابين المنكبين(عريض أعلى الظهر والصدر) عظيم الجمة (شعره طويل) إلى شحمة الأذن.رواه البخاري(٣٥٥١) ومسلم(٢٣٣٧).

٥ -شثن الكفين والقدمين(غليظ الأصابع) ضخم الرأس ضخم الكراديس(رؤوس العظام) طويل المسربة(الشعر الدقيق الذي يبدأ من الصدر وينتهي بالسرة). رواه الترمذي٣٦٣٧) وأحمد(٩٦/١) وصححه الألباني لطرقه.

٦ -عظيم العينين هدب الأشفار(طويل شعر الجفن) مشرب العين بحمرة كث اللحية(كثير شعر اللحية) أزهر اللون(أبيض مستنير). رواه أحمد(٦٨٤) وإسناده صحيح.

٧ -ضليع الفم(عظيم الفم) أشكل العين(طويل شق العين) منهوس العقب(قليل لحم العقب). رواه مسلم(٢٣٣٩).

٨ -مليح(جميل) مقصد(ليس بجسيم ولا نحيف). رواه مسلم(٢٣٤٠).

٩ -شديد سواد الشعر أكحل العينين(كأن في عينيه كحلا). رواه البيهقي وحسنه الألباني.

١٠ -كفه لين ناعم وعرقه له رائحة طيبة.رواه البخاري(٣٥٦١).

١١ -أبيض مشرب بياضه بحمرة أسود الحدقة.رواه البيهقي في الدلائل وصححه الألباني.

١٢ -أسيل الخدين(خداه فيهما نضارة). رواه البيهقي وحسنه الألباني.

١٣ -شبح الذراعين(عريض الذراعين). رواه البيهقي وحسنه الألباني.

وكان وجهه مستديرا. رواه مسلم.

١٤ -كان شعره أربع غدائر(ضفائر) .رواه أبو داود (٤١٩١) وإسناده صحيح.

وفي لحيته سبع عشرة شعرة بيضاء أو عشرون شعرة.رواه أحمد وابن ماجة وقال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

١٥ -وكان إذا اكتحل اكتحل وترا.رواه رواه أحمد وصححه الألباني.





كشف أكاذيب إسلام بحيري وإبراهيم عيسى عن سيدنا خالد بن الوليد واتهامه بأنه قطع رأس مالك بن نويرة ووضعه في نار تحت قدر طُبخ فيها طعام:

ردد العلمانيون أمثال إسلام بحيري وإبراهيم عيسى وغيرهما رواية تسيء لسيف الله خالد بن الوليد رضي الله عنه تظهره بصورة الهمجي المتعطش للدماء والتمثيل بالقتلى ورددوا أن ما فعله خالد كان مثالا اقتدت به داعش والجماعات الإرهابية(الخوارج) .

يحاولون بذلك تشويه صورة الصحابي الجليل محاولين النيل من الصحابة وتراثنا العظيم والإسلام بريء من كل ذلك وإليك البيان:

ففي الرواية المكذوبة أن خالدا أمر بضرب عنق مالك بن نويرة لما أسره المسلمون بعدما ارتد عن الإسلام وجعل رأسه أحد أثافي(حوامل) قدر طُبخ فيها طعام ثم تزوج خالد بزوجة مالك وأن عمر قال له معنفا: يا عدو الله قتلت امرءا مسلما ونزوت على امرأته لأرجمنك.

وهذا الخبر موضوع مكذوب أورده الذهبي في تاريخ الإسلام(٣٣-٣٤) وفي سنده الوليد بن محمد الموقري قال عنه ابن حبان: روى عن الزهري أشياء موضوعة لم يروها الزهري قط (انتهى كلامه).

قلت: وهذا منها.

واتهمه ابن معين بالكذب وكذلك اتهمه محمد بن عوف بالكذب وقال النسائي: متروك.(انظر: الميزان ٣٤٦/٤ والتهذيب ١٤٨/١١ وما بعدها).

وروى الخبر أيضا الطبري في تاريخه(٢٧٩/٣) والأصفهاني في الأغاني(٣٠٢/١٥) وفي سنده سيف بن عمر الضبي وهو من المتروكين كما قال أبوحاتم وضعفه النسائي وابن معين والدارقطني (انظر: الجرح والتعديل ٢٧٨/٤ والمجروحين ٣٤٥/١ والميزان ٢٥٥/٢ والتهذيب ٢٩٥/٤).

فالخبر ضعيف جدا.

والصحيح أن مالك بن نويرة ارتد عن الإسلام وقتله المسلمون بسبب ردته وقتاله للمسلمين وما ذكره المؤرخون في هذا الخبر عن خالد بن الوليد وما فعله معه كذب عليه ولا تحل روايته.



أقسام التوحيد وأدلتها ورد الشبهات عنها :

أولا:

أقسام التوحيد بالاستقراء أربعة :

منها : ثلاثة هى معنى:(شهادة أن لا إله إلا الله) وهى : توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

ويجعل بعض العلماء الثلاثة في قسمين: توحيد معرفة وإثبات(توحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات) وتوحيد إرادة وطلب(توحيد الألوهية) .(انظر: مدارج السالكين للإمام ابن القيم ٣/٤٤٩ وأضواء البيان للعلامة محمد الأمين الشنقيطي ٣/٤١٠ وما بعدها).

ومنها : واحد هو معنى:(شهادة أن محمدا رسول الله) وهو : توحيد متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم.

أدلة أقسام التوحيد الأربعة:

١ -توحيد الربوبية :

وهو إفراد الله بالخلق والتدبير والإحياء والإماتة والأمر والملك والرزق وحده لا شريك له.

ومن أدلة ذلك قوله تعالى:(الحمد لله رب العالمين)(الفاتحة ٢) وقوله تعالى:(قل أعوذ برب الناس ملك الناس)(الناس ١-٢) وقوله تعالى:(يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون)(السجدة ٥) وقوله تعالى:(تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير)(الملك ١) وقوله تعالى:(إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش ...ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين)(الأعراف ٥٤).

وقد أنكر هذا القسم: فرعون والنمرود والدهرية والشيوعية.

٢ -توحيد الألوهية:

وهو إفراد الله بالعبادة من ذبح ونذر ودعاء وتوكل وخوف ورجاء ورغبة ورهبة وغير ذلك من العبادات.

ومن أدلة ذلك قوله تعالى:(واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا)(النساء ٣٦) وقوله تعالى:(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه)(الإسراء ٣٢) وقوله تعالى:(وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون)(الذاريات ٥٦).

وقوله تعالى:(قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس)(الناس ١-٣) وهذه الآيات فيها توحيد الربوبية والألوهية.

وقد أنكر هذا القسم : المشركون والقبوريون.

٣ -توحيد الأسماء والصفات:

وهو إفراد الله بما سمى به نفسه أو سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم أو وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تكييف ولا تمثيل ولا تحريف ولا تعطيل.

قال الله تعالى:(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)(الشورى ١١) وقال تعالى:(ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون)(الأعراف ١٨٠).

وقد حرَّف الجهمية والمعتزلة والأشاعرة والماتريدية والأباضية أسماء الله وصفاته.

والأقسام الثلاثة السابقة معنى:(شهادة أن لا إله إلا الله).

٤ -توحيد المتابعة:

وهو إفراد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاتباع فلا نتبع إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعا مخلصا صادقا.

ومن أدلة ذلك قوله تعالى:(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين)(آل عمران ٣١-٣٢) وقوله تعالى:(وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب)(الحشر ٧) وقوله تعالى:(ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا)(النساء ١١٥).

وهذا هو معنى: (شهادة أن محمدا رسول الله).

وتوحيد المتابعة أقرَّه وصرَّح به الإمام ابن أبي العز الحنفي في شرحه للطحاوية ص٢٠٠ فقال :

فهما توحيدان لا نجاة للعبد من عذاب الله إلا بهما : توحيد المرسِل (أى: الله سبحانه) وتوحيد متابعة الرسول فلا نحاكم إلى غيره ولا نرضى بحكم غيره ولا نوقف تنفيذ أمره وتصديق خبره على عرضه على قول شيخه وإمامه وذوي مذهبه وطائفته ومن يعظمه.(انتهى).

وأقرَّه الشيخ العلامة ابن باز عندما سئل عن أقسام التوحيد فقال: هذا مأخوذ من الاستقراء لأن العلماء لما استقرءوا ما جاءت به النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ظهر لهم هذا وزاد بعضهم نوعا رابعا هو (توحيد المتابعة) وهذا كله بالاستقراء.(مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للإمام ابن باز ٢/٦٨).

وأقرَّه الإمام الألباني والإمام مقبل الوادعي.

ثانيا:

*وأقسام التوحيد الأربعة موجودة في سورة الفاتحة فقوله تعالى:(بسم الله الرحمن الرحيم)(الفاتحة ١) فيه توحيد الألوهية وتوحيد الأسماء والصفات.

وقوله تعالى:(الحمد لله رب العالمين)(الفاتحة ٢) فيه توحيد الألوهية وتوحيد الربوبية وتوحيد الأسماء والصفات.

وقوله تعالى:(الرحمن الرحيم مالك يوم الدين)(الفاتحة ٣) فيه توحيد الأسماء والصفات وتوحيد الربوبية.

وقوله تعالى:(إياك نعبد وإياك نستعين)(الفاتحة ٥) فيه توحيد الألوهية.

وقوله تعالى:(اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين)(الفاتحة ٦-٧) فيه توحيد الألوهية وتوحيد المتابعة.

*ومن الآيات التي جمعت أقسام التوحيد الثلاثة قوله تعالى:(رب السماوات والأرض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا)(مريم ٦٥).

ف(رب السماوات والأرض) : توحيد ربوبية و(فاعبده): توحيد ألوهية و(هل تعلم له سميا): توحيد أسماء وصفات.

*ومن الآيات قوله تعالى:(قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس)(الناس ١-٣) وهذه الآيات فيها توحيد الربوبية والألوهية.

ثالثا:

وقد استقرأ العلماء أقسام التوحيد قديما قبل عصر ابن تيمية بقرون وما سأذكره من كلامهم يدحض فرية أن ابن تيمية هو أول من قسَّم هذه الأقسام.

١ -قال الإمام أبوحنيفة (ت ١٥٠ هجرية) في كتابه الأبسط ص٥١: والله يُدعى من أعلى لا من أسفل لأن الأسفل ليس من وصف الربوبية والألوهية في شيء.(انتهى).

فالنص فيه إثبات علو الله (توحيد أسماء وصفات) وربوبيته وألوهيته.

٢ -ذكر الإمام ابن منده في كتابه (التوحيد) عقيدة الإمام أبي يوسف صاحب الإمام أبي حنيفة (ت ١٨٢ هجرية) وفيها أقسام التوحيد الثلاثة (٣/٣٠٤ إلى ٣٠٦) وذكرها كذلك الإمام أبوالقاسم إسماعيل التيمي قوام السنة (ت ٥٣٥ هجرية) في كتابه : الحجة في بيان المحجة (١/١١١ إلى ١١٣).

٣ -وذكر أقسام التوحيد ابن جرير الطبري(ت ٣١٠ هجرية) في مواضع كثيرة من تفسيره.

٤ -قال الإمام أبوجعفر الطحاوي(ت ٣٢١ هجرية) في مقدمة متن العقيدة الطحاوية : إن الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله(توحيد أسماء وصفات) ولا شيء يعجزه(توحيد ربوبية) ولا إله غيره(توحيد ألوهية).

وذكر أن هذه عقيدة أهل السنة والجماعة على مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني.

٥ -قال ابن حبان البستي(ت ٣٥٤ هجرية) في مقدمة كتابه (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء): الحمد لله المتفرد بوحدانية الألوهية المتعزز بعظمة الربوبية ....وخلق البشر كما أراد بلا شبيه ولا نظير.

٦ -قال ابن أبي زيد القيرواني(ت ٣٨٦ هجرية) في مقدمة عقيدته : من ذلك الإيمان بالقلب والنطق باللسان بأن الله إله واحد لا إله غيره(ألوهية) ولا شبيه له ولا نظير ...ليس لأوليته ابتداء ولا لآخريته انقضاء لا يبلغ كنه صفته الواصفون(أسماء وصفات) ...خالقا لكل شيء ألا هو رب العباد ورب أعمالهم والمقدر لحركاتهم وآجالهم (ربوبية).

٧ -قال الإمام ابن بطة العكبري(ت ٣٨٧ هجرية) : أصل الإيمان بالله الذي يجب على الخلق اعتقاده في إثبات الإيمان به ثلاثة أشياء:

أحدها : أن يعتقد العبد ربانيته ليكون بذلك مباينا لمذهب أهل التعطيل الذين لايثبتون صانعا.

والثاني: أن يعتقد وحدانيته ليكون مباينا بذلك مذاهب أهل الشرك الذين أقروا بالصانع وأشركوا معه في العبادة غيره.

والثالث: أن يعتقده موصوفا بالصفات التي لا يجوز إلا أن يكون موصوفا بها من العلم والقدرة والحكمة وسائر ما وصف به نفسه في كتابه .(الإبانة ص٦٩٣و٦٩٤).

٨ -لك أن تنظر في أبواب كتاب التوحيد للإمام ابن منده (ت ٣٩٥ هجرية) وستجد أقسام التوحيد مفصلة بأدلتها (توحيد الربوبية ١/٦١ إلى ١١٦) و(توحيد الألوهية ٢/١٤ إلى ٤٦) و(توحيد الأسماء والصفات ٢/٤٧ إلى ٢٠٨ و٣/٧).

٩ -ومن بعد ابن تيمية قال بهذا التقسيم ملا علي القاري فقد قال في شرحه للفقه الأكبر ص٩و١٠: فابتداء كلامه سبحانه وتعالى في الفاتحة بالحمد لله رب العالمين يشير إلى تقرير توحيد الربوبية المترتب عليه توحيد الألوهية المقتضي من الخلق تحقيق العبودية.

وقال الصنعاني في مقدمة كتابه(تطهير الاعتقاد): الحمد لله الذي لا يقبل توحيد ربوبيته من العباد حتى يفردوه بتوحيد العبادة كل الإفراد فلا يتخذون له ندا ولا يدعون معه أحدا ولا يتوكلون إلا عليه.

رابعا:

وأقول لهؤلاء الأشاعرة الذين ينكرون تقسيم التوحيد إلى ثلاثة أقسام انظروا إلى كتب أئمتكم ستجدونهم يقسمونه كذلك إلى ثلاثة أقسام إلا أن تقسيم أهل السنة مبني على الأدلة الشرعية من كتاب وسنة أما تقسيمهم فمبني على أصول عقلية كلامية بدعية ليس له مستند من الشرع.

يقول إمامهم الشهرستاني: وأما التوحيد فقد قال أهل السنة !!(يقصد : الأشاعرة !!) وجميع الصفاتية : إن الله تعالى واحد في ذاته لا قسيم له وواحد في صفاته الأزلية لا نظير له وواحد في أفعاله لا شريك له .(الملل والنحل ١/٤٢).

وقال بنحو كلامه البيجوري(رسالة في علم التوحيد ص٤٠).

خامسا:

قال المقريزي: ولا ريب أن توحيد الربوبية لم ينكره المشركون بل أقروا بأنه سبحانه وحده خالقهم وخالق السماوات والأرض والقائم بمصالح العالم كله وإنما أنكروا توحيد الإلهية والمحبة .(تجريد التوحيد المفيد ص٨).

ويؤيد هذا قوله تعالى:(ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله)(الزخرف ٨٧).

سادسا:

قال تعالى:(وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون)(يوسف ١٠٦) قال مجاهد :إيمانهم قولهم : الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا فهذا إيمان مع شرك عبادتهم غيره .

وقال عكرمة : تسألهم من خلقهم ومن خلق السماوات والأرض فيقولون الله فذلك إيمانهم بالله وهم يعبدون غيره.

وبنحو هذا قال ابن عباس وهذا يدل على تفريق السلف بين توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية.

أما قوله تعالى:(وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن أنسجد لما تأمرنا وزادهم نفورا)(الفرقان ٦٠) فالظاهر أن إنكارهم للرحمن إنما هو جحود وعناد وتعنت في كفرهم فإنه قد وقع في أشعارهم في الجاهلية تسمية الله تعالى بالرحمن (انظر : تفسير ابن كثير ٣٦/١ وتفسير ابن جرير ٥٧/١).

قال سلامة بن جندل الطهوي:

عجلتم علينا عجلتينا عليكم

وما يشأ الرحمن يعقد ويطلق

وقال آخر:

ألا ضربت تلك الفتاة هجينها

ألا قضيب الرحمن ربي يمينها

سابعا:

أما من استدل بقوله تعالى:(وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض)(المؤمنون ٩١) بأنه لا فرق بين الإله والرب فنقول له:

١ -سبق ذكر كلام ابن عباس رضى الله عنه وعكرمة ومجاهد وهم من أئمة السلف وفيه يفرقون بين الربوبية والألوهية وهم أفهم الناس لكلام الله.

٢ -كتب اللغة تقرر أن الرب هو المالك وأن الإله هو المعبود والفرق واضح بينهما .

٣ -الربوبية والألوهية إذا اجتمعا يفترقان في المعنى كما في سورة الناس(قل أعوذ برب الناس ملك الناس إله الناس) ومثله قوله تعالى في الفقراء والمساكين:(إنما الصدقات للفقراء والمساكين)(التوبة ٦٠) وإذا ذُكر أحدهما وحده دخل فيه الآخر فالإله إذا أُفرد دخل فيه الرب والرب إذا أُفرد دخل فيه الإله كما في آية (المؤمنون ٩١) السابقة.

فقوله تعالى:(إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا)(فصلت ٣٠) فلفظ:(ربنا) يشمل الإله والرب كما في قوله صلى الله عليه وسلم: افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم.

فلفظ (فقرائهم) يشمل : الفقراء والمساكين.

وكذلك لفظ:(الإيمان والإسلام) إذا اجتمعا اختلفا في المعنى وإذا أُفرد أحدهما بالذكر دخل فيه الآخر.



يا بني:

واعلم أن نجاحك يكشف تقصير العاجزين فلا تتعجبنّ من هجومهم عليك من أمامك أو من خلفك فليس الهجوم عن كُره وإنما الهجوم عن شعور بالعجز عن الوصول إليك.

فامض في طريقك الذي رسمته لنجاحك ولا تلتفت فمجرد التفاتك يعطل مسيرتك

.



يا بني:

وطالب العلم الحصيف يشغل وقته بالعلم دراسة وتدريسا فوقته بين طلبه العلم وبذله وحياته بين تزكيته لنفسه وتربيتها ولا ينشغل بمعارك لا تقدم علما ولا تزكي نفسا فمن بدأ الطلب بالمعارك فهو في العلم هالك.

ولا يستحق المرء لقب(طالب علم) حتى تكون الكتب النافعة تسري في عروقه وتجدها في أنفاسه.



حكم حل السحر بالسحر:

السحر : عزائم ورقى وعقد تؤثر في الأبدان والقلوب فيمرض ويقتل ويفرق بين المرء وزوجه .(الكافي لابن قدامة ٤/١٦٤).

وحل(فك) السحر عن المسحور يعرف بالنشرة.
والنشرة نوعان:
١ -النشرة بالرقى والأدعية الشرعية الواردة والأدوية المباحة فهذه مشروعة.
٢ -النشرة بالسحر أى:حل السحر بسحر مثله وهو موضوع مقالنا هذا.
اختلف الفقهاء في حكم حل السحر بالسحر:
فذهب إلى التحريم ابن سيرين(المغني ٢٣٧/٩) وهو قول عند الشافعية (إعانة الطالبين ١٢٢/٤)ورواية عند الحنابلة(المغني ٣٧/٩ والإنصاف للمرداوي ٣٥٢/١٠) واختاره ابن القيم (إعلام الموقعين ٣٩٦/٤)
وهو الراجح للأدلة الآتية:
١ -قول رسول الله :إن الله خلق الداء والدواء فتداووا ولا تداووا بحرام .رواه أحمد (١٢٦١٨) والطبراني في الكبير (٦٤٩) وحسنه الألباني في الصحيحة(١٦٣٣) والسحر من أكبر الكبائر ويحرم استخدامه لحل السحر.
٢ -حديث رسول الله:من أتى عرافا فسأله عن شئ لم تقبل له صلاة أربعين ليلة.رواه مسلم (٢٢٣٠).
وحل السحر بالسحر يضطرك إلى التعامل مع السحرة والذهاب إليهم وهذا محرم كما في الحديث.
كما أنك لا تأمن ما سيفعله الساحر الذي ذهبت إليه معك فلعله يستغل ذلك بسحرك لابتزازك كل فترة للحصول على المال منك.
٣ -حديث أبي هريرة :نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الدواء الخبيث .رواه أبو داود (٣٨٧٠) والترمذي(٢٠٤٥) وابن ماجة(٣٤٥٩) وصححه الألباني في صحيح الجامع (١٢٨٣٤).
والسحر دواء خبيث بل أخبث الأدوية.
٤ -حديث جابر : سئل رسول الله عن النشرة ؟فقال: هو من عمل الشيطان .رواه أبو داود(٣٨٦٨)وصححه الألباني في الصحيحة (٢٧٦٠).
٥ -ثبت عن ابن مسعود قوله:إن الله تعالى لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم .رواه الحاكم (٧٥٠٩)وصححه الألباني في الصحيحة (١٦٣٣).
فهذه أحاديث وآثار تؤكد تحريم حل السحر بالسحر وتنهى عن الذهاب إلى السحرة لأى سبب وتؤكد أنه لا شفاء فيما حرمه الله.
أما ما استدل به القائلون بجواز حل السحر بالسحر (وهو قول مالك كما في التمهيد ١٦١/١٧ ورواية عند الحنابلة كما في المغني لابن قدامة ٣٧/٩) فلا يقوى

على معارضة الأدلة الصحيحة السابقة فلا يسلم لهم إلا أثر سعيد بن المسيب وفيه:

عن قتادة قال: قلت لسعيد بن المسيب :رجل به طب(سحر) أو يؤخذ عن امرأته أيحل عنه أو ينشر ؟ قال: لا بأس به إنما يريدون به الإصلاح فأما ما ينفع فلم ينه عنه. رواه البخاري(٥/٢١٧٥).

فيخرج هذا الأثر على أنه أراد بالنشرة : الرقية بالأوراد الشرعية.

وعلى فرض أنه أراد حل السحر بالسحر فهذا مخالف للأدلة الصحيحة الصريحة التى تنهى عن ذلك ولا معارض لها .

وإذا تمسك أحدهم بالضرورة فلا ضرورة هنا لأن القرآن والأوراد الشرعية كافية لحل السحر ولا يحتاج المسحور الذهاب إلى السحرة وقد علم أن ذلك محرم تحريما شديدا في السنة كما ذكرنا في أدلة القائلين بالتحريم.

قال ابن القيم:

والنشرة :حل السحر عن المسحور وهى نوعان:

-حل سحر بسحر مثله وهو الذي من عمل الشيطان فإن السحر من عمله فيتقرب إليه الناشر والمنتشر بما يحب فيبطل عمله عن المسحور.

-والثاني : النشرة بالرقية والتعوذات والدعوات والأدوية المباحة فهذا جائز بل مستحب .(إعلام الموقعين ٤/٣٩٦).





دفاع عن العلامة الإمام ابن عثيمين في اتهام الأشاعرة المعاصرين له بقوله(إن الله جسم):

ادعى بعض من لا علم عنده ولا صدق في كلامه العلامة الإمام ابن عثيمين بأنه يقول: إن الله جسم !! واتهموه بالتجسيم. !!

وها هو بنفسه يتحدث عن هذه المسألة بتفصيل وكلام مبين لا لبس فيه في دفع هذا الاتهام.
قال الإمام ابن عثيمين:
فإن قال قائل : إذا كان استواء الله على عرشه بمعنى العلو
عليه لزم من ذلك أن يكون أكبر من العرش أو أصغر أو
مساوياً وهذا يقتضي أن يكون جسماً والجسم ممتنع على الله.
فجوابه أن يُقال:
لا ريب أن الله أكبر من العرش وأكبر من كل شيء ولا يلزم على هذا القول شيء من اللوازم الباطلة التي يُنزّه الله عنها.
وأما قوله: (إن الجسم ممتنع على الله) فجوابه أن الكلام
في الجسم وإطلاقه على الله نفياً أو إثباتاً من البدع التي لم ترد في الكتاب والسنة وأقوال السلف وهو من الألفاظ المجملة التي تحتاج إلى تفصيل:
فإن أريد بالجسم الشيء المحدث المركب المفتقر كل جزء منه إلى الآخر فهذا ممتنع على الرب الحي القيوم.
وإن أريد بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصف بما يليق به فهذا
غير ممتنع على الله تعالى فإن الله قائم بنفسه متصف بالصفات الكاملة التي تليق به سبحانه وتعالى.
لكن لما كان لفظ الجسم يحتمل ما هو حق وباطل بالنسبة
إلى الله صار إطلاق لفظه نفياً أو إثباتاً ممتنعاً على الله .
وهذه اللوازم التي يذكرها أهل البدع ليتوصلوا بها إلى نفي
ما أثبته الله لنفسه من صفات الكمال على نوعين:
الأول:
لوازم صحيحة لا تنافي ما وجب لله من الكمال فهذه حق يجب القول بها وبيان أنها غير ممتنعة على الله.
الثاني:
لوازم فاسدة تنافي ما وجب لله من الكمال فهذه باطلة يجب نفيها وأن يبين أنها غير لازمة لنصوص الكتاب والسنة لأن الكتاب والسنة حق ومعانيها حق والحق لا يمكن أن يلزم منه باطل أبدا .(فتح رب البرية بتلخيص الحموية لابن عثيمين ص٤٢-٤٣).
وقال في كتابه:(شرح عقيدة أهل السنة والجماعة ص٢٨٢-٢٨٣):

إن الله تعالى لم يصف نفسه بأنه جسم ولا بأنه غير جسم فموقفنا عقلا ونظرا: السكوت فلا نقول : إن الله جسم أو غير جسم ونقول : أما لفظ الجسم فلا أثبته ولا أنفيه وأما معناه فإن أردت بالجسم المركب من دم ولحم وعظم وعصب وما أشبه ذلك فالله تعالى منزه عنه ولا إشكال فيه وإن أردت بالجسم ما يقوم بنفسه ويتصف بالصفات اللائقة به فأنا أقول بهذا المعنى.

وعليه فنقول:

أما اللفظ فإننا لا نثبته ولا ننفيه وأما المعنى فإننا نستفصل .(انتهى).

وهذه الألفاظ (الجسم والحيِّز والجهة والحدّ) ألفاظ تخبَّط فيها أهل الكلام ولابد فيها من الاستفصال وإثبات ما يليق من معانيها لله تعالى ونفى ما لا يليق من معانيها عن الله تعالى.

والواجب ترك مثل هذه الألفاظ وعدم استعمالها وفي باب المناظرة مع المخالف المتكلم بها لابد من الاستفصال قبل الجواب .



ضعف حديث صلاة وفد نصارى نجران في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم:

سُئلت عن الحديث الوارد في إقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلاة وفد نصارى نجران في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

والجواب:

هذا الحديث أخرجه ابن إسحاق في سيرته(١/٥٧٤) ومن طريقه ابن جرير الطبري في جامع البيان (٢/١٧١) وهو حديث منقطع معضل ففي سنده محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام وهو من طبقة تابعي التابعين وروايته عن النبي صلى الله عليه وسلم معضلة.

وقال الإمام ابن رجب الحنبلي في فتح الباري(٣/٢٤٣): هذا منقطع ضعيف لا يحتج بمثله.

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٣/٦) وإسناده تالف ففيه محمد بن مروان السدي الصغير وهو متروك متهم بالكذب .(انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (٣٤٠) والضعفاء والمتروكين للنسائي(٥٣٨) والجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٨/٨٦) والمجروحين لابن حبان (٢/٢٨٦).

وأخرجه الثعلبي في تفسيره (٣/٦) وفي سنده الربيع بن أنس وحديثه مرسل.

ويرويه عنه أبو جعفر الرازي وروايته عنه ضعيفة مضطربة .(انظر: الثقات لابن حبان ٤/٢٢٨).

وبثبوت ضعف هذا الحديث يتبين لك أن إيراد الإمام ابن القيم له في كتابه(أحكام أهل الذمة ١/٣٩٧) وتصحيحه له ليس بصحيح.





أكذوبة دخول عمر بن الخطاب كنيسة القيامة ورفضه الصلاة داخلها والرد على الدكتور أحمد كريمة:

سمعت مقطعا للدكتور أحمد كريمة على قناة صدى البلد يذكر فيه رواية مشهورة عن عمر بن الخطاب وفيها:

أن عمر بن الخطاب لما دخل بيت المقدس ذهب إلى كنيسة القيامة ودخلها ولما أراد الصلاة قال له البطريرك :صل موضعك فامتنع عمر وصلى على الدرجة التي على باب الكنيسة فلما قضى صلاته قال : لو صليت داخل الكنيسة أخذها المسلمون بعدي وقالوا : هنا صلى عمر .(تاريخ ابن خلدون ٢/٢٢٥) .

وادعى كريمة أن عمر تجول في الكنيسة هو والصحابة. !!!

وادعى أن عمر استجاب لدعوة البطريرك لدخول الكنيسة : لأن سيدنا عمر يعلم من كتاب الله تعالى أن الكنيسة هى بيت من بيوت الله وليست دار كفر ولا شرك كما يدعي الأفاقون.!!!

ونرد على هذا الهراء بالآتي:

١ -هذه الرواية المذكورة ليس لها سند أصلا وأقدم مصدر تاريخي لها هو كتاب تاريخ ابن خلدون لصاحبه ابن خلدون المتوفى سنة (٨٠٨ هجرية).

ولا يصح نسبة شئ إلى صحابي إلا بالسند الصحيح عنه.

٢ -مما يدل على نكارة تلك الرواية التي لا سند لها أن الثابت عن عمر أنه يحرم دخول الكنائس بسبب الصور التي فيها فكيف يدخل كنيسة القيامة؟.!

قال عمر :إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها يعني:التماثيل .رواه عبد الرزاق في مصنفه(١٦١١) والبيهقي في الكبرى(١٤٣٤١) وصححه الألباني في آداب الزفاف ص٩٢.

وعمر في قوله يتبع رسول الله فإنه لما قدم مكة في يوم فتح مكة رفض أن يدخل الكعبة وفيها الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرجوا صورة إبراهيم وإسماعيل في أيديهما الأزلام فدخل البيت (الكعبة) فكبر في نواحيه ولم يصل فيه .رواه البخاري(٤٠٣٧).

وهذا دليل على عدم دخول أماكن العبادة ذات الصور المعظمة والصلاة فيها وهذا مذهب بعض الشافعية وجماعة من الحنابلة .(المغني ٤/٢٥٤ والفروع لابن مفلح ٥/٢٣٤ والفتاوى لابن تيمية ٢٢/١٦٢) وهو ما نرجحه.

٣ -قول عمر :إنا لا ندخل كنائسكم من أجل الصور التي فيها.

يدل على أن مذهب عمر رضى الله عنه جواز دخول الكنائس والصلاة فيها إذا خلت من التماثيل و الصور المعظمة.

وهذا منصوص مذهب أحمد بن حنبل فقد قال الأثرم :

قلت لأحمد بن حنبل :إذا دعيت لأدخل فرأيت سترا معلقا فيه تصاوير أأرجع ؟

قال : نعم قد رجع أبوأيوب.

قلت :رجع أبوأيوب من ستر الجدر قال:هذا أشد وقد رجع عنه غير واحد من أصحاب رسول الله.

قلت له:فالستر يجوز أن يكون فيه صورة ؟قال:لا قيل :فصورة الطائر أشبهه؟ فقال:ما لم يكن له رأس فهو أهون .(التمهيد ١/٣٠٢).

وهذه الرواية تدل على أن أحمد يمنع الدخول لمكان فيه صورة فمنعه لدخول مكان فيه صور وتماثيل وهو مكان عبادة للكفار أولى.

وقد ذكرنا آنفا أن رسول الله لم يدخل الكعبة حتى محا ما فيها من الصور.

٤ -أما قول أحمد كريمة :الكنيسة بيت من بيوت الله تعالى وليست دار كفر ولا دار شرك فقد أجاب شيخ الإسلام ابن تيمية على هذا الكلام فقال لما سئل عن ذلك :

ليست بيوت الله وإنما بيوت الله المساجد بل هى بيوت يكفر فيها بالله وإن كان قد يذكر فيها فالبيوت بمنزلة أهلها وأهلها كفار فهى بيوت عبادة الكفار .(الفتاوى ٢٢/١٦٢).

بل أطلق عليهم عمر بن الخطاب :(المشركين) في قوله :لا تدخلوا على المشركين في كنائسهم يوم عيدهم فإن السخطة تنزل عليهم .رواه البيهقي في السنن الكبرى بسند صحيح.

فهل سيدنا عمر وشيخ الإسلام ابن تيمية ومعهم أئمة المذاهب الفقهية من الأفاقين يا أحمد كريمة ؟. !!!

٥ -لم يقل أحد من أئمة المسلمين بأنه يحق للمسلمين الاستيلاء على كنيسة أو مكان عبادة لغير المسلمين بسبب صلاة مسلم فيها حتى لو كان خليفة المسلمين فهم آمنون في أماكن عبادتهم وهى تحت حماية المسلمين.



يا بنى:

وانظر إلى موضع قدميك وتأنَّ قبل دخول البيوت فإن غالب البيوت اليوم تحكمها النساء. !!!

ولا تُخدعنّ بالشكل فكم من جميلة لا تزن الكلام ولا تتخير الألفاظ ويغلب عليهن اليوم العناد وقد كانت جدتي تقول لي:(ما حلو إلا حلو الطبايع) ومن الأمثال المشهورة اليوم (قرد موالف ولا غزال مخالف).



من أحكام الوضوء:

١ -من شك بعد الانتهاء من الوضوء هل مسح رأسه أو لا أو هل تمضمض أولا فلا يلتفت إلى هذا الشك بل يستمر ويصلي ولا حرج عليه لأن الشك في العبادات بعد الفراغ منها لا يعتبر وحتى لا نفتح على الناس باب الوسواس فيصير شاكا في كل عبادة.

ومن شك هل انتقض وضوؤه أو لا فهو على اليقين أن وضوءه غير منتقض فقد شكى إلى رسول الله الرجل يخيل إليه الشئ في الصلاة؟ قال: لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا.رواه البخاري (١٣٧) ومسلم(٣٦١).

٢-من فقد عضوا من أعضاء الوضوء فإنه يسقط عنه فرض غسله لأنه فقد محل الفرض وكذلك إذا ركب عضوا صناعيا مكانه فلا يلزمه غسله ولا مسحه.

٣-القئ لا ينقض الوضوء وهو مذهب الشافعي واختيار ابن تيمية ولكن يستحب الوضوء منه لفعل رسول الله فقد قاء فأفطر فتوضأ.رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح أبي داود(٢٠٦٠).

٤ -وضع الحناء على اليد أو الشعر لا يمنع وصول ماء الوضوء إلى الشعر أو اليد وكذلك الكريمات والدهون التي توضع على الشعر أو الشفاه والوجوه.

أما المانيكير فيبطل الوضوء لأنه يمنع وصول الماء إلى الأظفار.

٥ -إذا مسّت المرأة المتوضئة فرج طفلها وهي تنظفه فإنه لا ينتقض وضوؤها لأنها لا تشتهيه وكذلك لو لمست النجاسة العالقة بطفلها وهي تنظفه ويكفيها أن تغسل يدها من النجاسة ولا تعيد الوضوء.

وكذلك إذا مسّ الرجل فرج زوجته والعكس لا يلزمهما إعادة الوضوء إلا إذا خرج مذي فيجب الوضوء أو خرج مني فيجب الغسل خلافا للشافعي ومالك.

وكذلك مسّ الدبر لا ينقض الوضوء لعدم وجود الدليل على النقض به.

٦ -لمس المرأة لا ينقض الوضوء إلا إذا كان اللمس بشهوة فينقضه وهو مذهب مالك وأحمد خلافا للشافعي فقد لمست عائشة بطن قدم رسول الله وهو يصلي ولم يعد الصلاة(صحيح مسلم ٢٢٢) وغمز رسول الله رجل عائشة الممدودة في موضع سجوده وهو يصلي(البخاري ٣٨٢ ومسلم ٥١٢).

٧ -خروج الهواء من فرج المرأة لا ينقض الوضوء لأنه لا يخرج من محل نجس.

٨ -الدم الخارج من غير المخرج المعتاد بسبب جرح أو غيره لا ينقض الوضوء وهو مذهب الشافعي ومالك خلافا لأبي حنيفة والحنابلة.

قال الحسن البصري: ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم(البخاري تعليقا ١/ ٢٨١).

وصلى عمر وجرحه يثعب دما(موطأ مالك بسند صحيح). وأصيب عباد بن بشر بسهام وهو يصلي فاستمر في صلاته(أبوداود ١٩٨ بسند حسن كما قال الحافظ ابن حجر في تلخيص الحبير ٢/ ٣).

٩ -زوال العقل بالجنون أو السكر أو الإغماء ينقض الوضوء وحكى ابن المنذر في الأوسط(١/١٥٥) الإجماع على ذلك.

١٠ -من توضأ ونسي عضوا من أعضاء الوضوء ومرّ عليه وقت قصير فعليه الرجوع وغسل ذلك العضو المنسي ولو طالت المدة فعليه إعادة الوضوء كاملا.

فقد رأى رسول الله رجلا يصلي وفي ظهر قدمه لمعة قدر الدرهم لم يصبها الماء فأمره الرسول أن يعيد الوضوء والصلاة.(صحيح أبي داود ١٦١).

١١ -النوم الذي يزول معه إدراك ما حولنا ينقض الوضوء على أي وضع كان أما النوم اليسير الذي يشعر الإنسان بما حوله لا ينقض الوضوء وكان ذلك فعل الصحابة(مسلم ٣٧٦).



يا بني:

تسمع الخطيب فيعجبك حتى إذا قال : صححه الألباني أو حسنه الألباني أو ضعفه الألباني فتعلو مكانته ويرتفع شأنه.

وما تحصّن خطيب بتحقيقات الإمام المحدِّث الألباني إلا وقد جاوز القنطرة وليس إمامُنا بالمعصوم وقد يجتهد فيصيب أجرا واحدا وغالب اجتهاده أصاب فيه الأجرين.

فإذا طعن فيه طاعن له أتباع وهو لا يدري الفرق بين (صححه الألباني)و(رواه الألباني) فذلك دليل على ما وصلنا إليه من انحطاط علمي وانحدار خلقي.

وهكذا العلماء لا يخلو عصر من سفهاء يطعنون فيهم وتلك سنة الله في خلقه حتى مع الأنبياء ما سلموا من هؤلاء السفهاء والعلماءُ على دربهم يسيرون في تبليغ شرع الله ولذلك لهم نصيب من تلك الابتلاءات ولهم حظ من ألسنة سِفلة القوم وسفهائهم.



من ضعيف السيرة النبوية:

١ -قصة مشورة الحباب بن المنذر بن الجموح في غزوة بدر لما قال لرسول الله: أرأيت هذا المنزل أمنزلا أنزلكه الله ليس لنا أن نتقدمه ولا نتأخر عنه أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟ .....إلخ.(الروض الأنف للسهيلي ٥/٩٧).

هذه القصة سندها ضعيف لجهالة الواسطة بين ابن إسحاق والرجال من بني سلمة.

قال الذهبي في التلخيص (٣/٤٢٦): حديث منكر.

ورواه الأموي كما في البداية والنهاية لابن كثير(٣/٢٦٧) وفيه الكلبي وهو كذاب.(فقه السيرة للغزالي بتخريج الألباني ص٢٢٤).

وقال الألباني في الضعيفة (٧/٤٥١): ضعيف على شهرته في كتب المغازي.

ومشورة رسول الله لأصحابه ثابتة كما في مشاورته لهم قبل بدر وفي أسرى بدر وفي الخروج يوم أحد وفي الحديبية وغير ذلك.

٢ -اشتهر في السيرة أن أسماء بنت أبي بكر كانت تأتي بالطعام لرسول الله وأبي بكر وهما في الغار .(الروض الأنف ٤/١٨٣).وهذا لا يثبت.

والصحيح أن أسماء صنعت لهما الطعام في بيت أبيها أبي بكر قبل خروجهما إلى الغار وذلك ثابت في صحيح البخاري (٦/١٢٩ فتح) وفيه أنها سميت بذات النطاقين.

وورد في هذه الرواية الصحيحة في البخاري أن عامر بن فهيرة كان يأتي لهما باللبن كل ليلة من الأيام الثلاثة التي مكثاها في الغار.

٣ -حديث الحمامتين والعنكبوت على فم الغار في هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يصح وقد نبّهت عليه وعلى غيره في مقال قديم عن الأحاديث الضعيفة في الهجرة النبوية.

٤ -لم يسمّ رسول الله العام الذي مات فيه عمه أبوطالب وزوجته خديجة بعام الحزن فلم ترد تلك التسمية في حديث صحيح ولا ضعيف ولم يورد تلك التسمية أحد من رواة السيرة وشراحها.

ولم يورد هذه التسمية إلا القسطلاني صاحب المواهب اللدنية (٢٠/٢٢٦) وقال: فيما ذكره صاعد.

وسنده معضل والمعضل من أقسام الضعيف.(انظر : دفاع عن الحديث والسيرة ص١٨ للألباني).
وصاعد نفسه لين الحديث إذا لم يتابع كما ذكر الحافظ ابن حجر (التقريب ١/ ٥)
وهو هنا لم يتابع.
وقد مرّ على رسول الله محن وشدائد قبل موتهما وبعد موتهما ولم يطلق هذه التسمية على أي عام فقد سألته عائشة : هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ فقال: لقد لقيت من قومك ما لقيت وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة.رواه البخاري(٦/ ٣١٢ فتح) ومسلم (١٢/ ١٥٤ نووي).
وقد حزن رسول الله حزنا شديدا على سبعين رجلا من أصحابه يسمون بالقراء قتلهم أناس من سليم قال أنس: فما رأيته وجد (حزن) على أحد ما وجد عليهم.رواه البخاري(٦/ ٢٧٢ فتح).
بل استشهد سبعون من الصحابة في غزوة أحد منهم عمه حمزة بن عبدالمطلب وخيار الصحابة(مسلم ١٢/ ١٤٨ نووي) ولم يسمّ الرسول عاما من الأعوام عام الحزن لأي سبب من الأسباب رغم شدة حزنه على هذه الأحداث.



الأشاعرة والماتريدية يكفّرون المخالفين:

كثيرا ما نقرأ للأشاعرة والماتريدية قولهم كذبا : نحن لا نكفر المخالف وإنما الوهابية !! هم الذين يكفرون المخالفين. !!
ويقصدون بالوهابية كل من يحرم الطواف حول القبور أو دعاء أصحابها من دون الله تعالى بغرض التنفير من دعوتهم وهي دعوة حق وإن رغمت أنوفهم.
ستقرأ الآن كلام الأشاعرة والماتريدية في تكفير من ليس على مذهبهم وهو تكفير صريح لعلماء كثيرين جدا يدخل فيهم من كان قبل أن يولد أبوالحسن الأشعري:
١ -قال أبومنصور عبدالقاهر بن طاهر البغدادي(ت٤٢٩ هجرية):
إن الأشعري وأكثر المتكلمين قالوا بتكفير كل مبتدع كانت بدعته كفرا أو أدّت إلى كفر كمن زعم أن معبوده صورة أو أن له حدا ونهاية أو أنه يجوز عليه الحركة والسكون .(انظر: الأسماء والصفات ٣/ ٨٧).
وهو هنا يقصد بقوله:(كمن زعم أن معبوده صورة) أهل السنة والجماعة الذين يثبتون الصورة لله عز وجل وهي ثابتة في قوله صلى الله عليه وسلم: فيأتيهم

الجبّار في صورة غير صورته التي رأوه فيها أول مرة فيقول : أنا ربكم .رواه البخاري (٧٤٣٩).
ويقصد كذلك بقوله:(أو أنه يجوز عليه الحركة والسكون) أهل السنة والجماعة الذين يثبتون لله تعالى النزول في الثلث الأخير من الليل كما في قوله صلى الله عليه وسلم: ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له .رواه البخاري (٧٤٩٤) ومسلم(٦٥٥١).
٢ -قال أبوإسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي(ت ٤٧٦ هجرية):(إمام الشافعية والأشاعرة في زمانه)
فمن اعتقد غير ما أشرنا إليه من اعتقاد أهل الحق المنتسبين إلى الإمام أبي الحسن الأشعري رضي الله عنه فهو كافر ومن نسب إليهم غير ذلك فقد كفّرهم فيكون كافرا بتكفيره لهم .(شرح اللمع ١/١١١).
٣ -قال أبوالمعين ميمون بن محمد النسفي الحنفي الماتريدي (ت ٥٠٨ هجرية): والله تعالى نفى المماثلة بين ذاته وبين غيره من الأشياء فيكون القول بإثبات المكان له ردّا لهذا النص المحكم الذي لا احتمال فيه لوجه ما سوى ظاهره ورادّ النص كافر عصمنا الله عن ذلك .(تبصرة الأدلة في أصول الدين ١/٢١٩).
فهو في قوله:(فيكون القول بإثبات المكان له ردّا لهذا النص) يقصد أهل السنة والجماعة الذين يقولون : إن الله تعالى في السماء مستوٍ على عرشه بائن من خلقه وهذا ثابت في مئات النصوص من القرآن والسنة.
٤ -قال يوسف الأرموي الشافعي الأشعري(ت ٦١٢ هجرية) في جواب استفتاء عن قول أهل السنة والجماعة : إن الله تعالى يتكلم بحرف وصوت.
قال:
ما نُصّ عليهم أعلاه اقترفوا حَوبة عظيمة يجب عليهم القفول عما اعتقدوه وهم كفار عند أكثر المتكلمين وكيف يسوغ قبول أقوالهم ؟! ويجب على من إليه الأمر إحضارهم واستتابتهم عما هم عليه فإن تابوا وإلا قُتلوا وحكمهم في الاستتابة حكم المرتد في إمهاله ثلاثة أيام ولا يُقتل في الحال .(نجم المهتدي ورجم المعتدي لابن المعلم القرشي ٢/٤٦٧).
٥ -قال الخطيب محمد بن إبراهيم الحموي (ت ٦١٥ هجرية):
من قال : إن الله متكلم بحرف وصوت فقد قال قولا يلزم منه أن الله جسم ومن قال: إنه جسم فقد قال بحدوثه ومن قال بحدوثه فقد كفر والكافر لا تصح

ولايته ولا تُقبل شهادته .(نجم المهتدي ورجم المعتدي لابن المعلم القرشي ٤٦٨/٢).

والقول بأن الله تعالى يتكلم بحرف وصوت هو قول أهل الحديث قاطبة.

٦ -وكفّر تقي الدين السبكي (ت ٧٥٦ هجرية) شيخ الإسلام ابن تيمية كما في كتاب:(الدرة المضية في الرد على ابن تيمية ص٦ و٧ وقال عن ابن القيم : فهو الملحد عليه لعنة الله ما أوقحه وما أكثر تجرؤه أخزاه الله.(السيف الصقيل ص٤١).

٧ -قال تقي الدين الحصني الأشعري (ت ٨٢٩ هجرية):

إن ابن تيمية الذي كان يوصف بأنه بحر في العلم لا يُستغرب فيه ما قاله بعض الأئمة عنه من أنه زنديق مُطلَق.(دفع شبه من شبّه وتمرّد ص٦٤).

٨ -قال السخاوي عن العلاء محمد البخاري العجمي الحنفي (ت ٨٤١ هجرية):

كان يُسأل عن مقالات التقي ابن تيمية التي انفرد بها فيجيب بما يظهر له من الخطأ وينفر عنه قلبه إلى أن استحكم أمره عنده فصرّح بتبديعه ثم تكفيره .(الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٩٢/٩) وانظر: البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع للشوكاني ٢٦١/٢).

٩ -قال ابن حجر عن شيخ الإسلام ابن تيمية واصفا ما ناله من ظلم وتكفير:

ثم بلغ المالكي أن الناس يترددون إليه فقال: يجب التضييق عليه إن لم يُقتل وإلا فقد ثبت كفره فنقلوه ليلة عيد الفطر إلى الجُبّ .(الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/ ١٧١).

١٠ -قال ابن نجيم الحنفي الماتريدي (ت ٩٧٠ هجرية):

ويكفر بإثبات المكان لله تعالى فإن قال : الله في السماء فإن قصد حكاية ما جاء في ظاهر الأخبار لا يكفر وإن أراد المكان كفر وإن لم يكن له نية كفر عند الأكثر وهو الأصح وعليه الفتوى .(البحر الرائق شرح كنز الدقائق ١٢٩/٥).

١١ -قال أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي الأشعري (ت ٩٧٤ هجرية) عن ابن تيمية وابن القيم:

لهما في هذا المقام من القبائح وسوء الاعتقاد ما تصمّ عنه الآذان فيُقضى عليه بالزور والكذب والضلال والبهتان قبّحهما الله وقبّح من قال بقولهما والإمام أحمد وأجلاء مذهبه مبرّءون عن هذه الوصمة القبيحة كيف وهو كفر عند كثيرين.(أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل ص١٧٣).

وقال أيضا:

وكيف تجاوز هؤلاء الملحدون الحدود وتعدّوا الرسوم وخرقوا سياج الشريعة .(الفتاوى الحديثية ص١٤٤).

١٢ -قال إسماعيل الحامدي (ت ١٣١٦ هجرية) عن شيخ الإسلام ابن تيمية:
الحنبلي المشهور زنديق وبغضه للدين وأهله لا يخفى.(حواش على شرح الكبرى للسنوسي ص٦٢).

١٣ -قال محمد زاهد الكوثري الماتريدي (ت ١٣٧١ هجرية):
ومن أطلق الكفر على إثبات الجهة في غاية الكثرة بين الأئمة .(حاشية السيف الصقيل ص٤٠).

وقال عن الإمام ابن القيم:(عنده) زندقة مكشوفة ومروق ظاهر وإصرار على اعتقاد الإيمان كفرا قبحه الله... أن هذا الناظم (يقصد: ابن القيم) بلغ في كفره مبلغا لا يجوز السكوت عليه ولا يحسن لمؤمن أن يغضي عنه ولا أن يتساهل فيه .(السيف الصقيل ص١٤٥).



يا بنى:

وسيظل الذهب ذهبا لا يحتاج إلى أن يثبت أنه ذهب لندرة أصله ولأن العقلاء يعرفون قيمته حتى لو لوّثه الأغبياء بالطين.

أما الصفيح فسيظل صفيحا لرداءة أصله حتى لو حاول ألف غبي تلميعه فقليل من الماء يصيبه بالصدأ.

فكذلك الناجح والفاشل.

فالناجح نجاحه سياجه الذي يحتمي به لا يحتاج إلى إثبات أنه ناجح لأنه بذاته عنوان النجاح وإن حاول الحاقدون تعطيله أو إيقافه جعل ذلك وقودا لمزيد من النجاح.

أما الفاشل فيظل يلف ويدور كحمار في ساقية فلا هو استطاع أن ينجح ولا هو استطاع أن يوقف نجاح الناجحين.



التعزير وحق الولاة و الآباء والمعلمين في تأديب أصحاب المعاصي والمقصرين من الأولاد والطلاب:

١ -التعزير : هو عقوبة مشروعة على جناية لا حد فيها ولا كفارة .(انظر : المغني لابن قدامة ٤٦٧/١٢ والفروع لابن مفلح ١٠٢/١٠ وروضة الطالبين للنووي ١٧٤/١٠).

وحكى الإجماع على ذلك ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣٩/٣٠) والزيلعي في تبيين الحقائق(٢٠٧/٣) وابن القيم في الطرق الحكمية (٩٣/١).

وقيل : هو التأديب .(كشاف القناع ١٢١/٦).

٢ -والتعزير ثابت بالقرآن والسنة فأما القرآن ففي قوله تعالى:(واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا)(النساء ٣٤).

وفي الآية جواز تأديب الزوج لزوجته تعزيرا وقال البخاري: (واضربوهن) : أى: ضربا غير مبرح (غير شديد أو مؤذ) .(صحيح البخاري ٥٢٠٤).

وأما السنة ففي الحديث: لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله .رواه البخاري(٦٨٤٨).

وفي حديث آخر أن رسول الله نهى عن وصال الأيام في الصوم فلم ينته الناس فواصل بهم رسول الله يومين وليلتين ثم رأوا الهلال فقال رسول الله : لو تأخر الهلال لزدتكم (كالمنكل بهم) .رواه البخاري (٦٨٥١) ومسلم (١١٠٣).

قال الحافظ ابن حجر:

يستفاد منه : جواز التعزير بالتجويع ونحوه من الأمور المعنوية .(فتح الباري ١٧٩/١٢).

٣ -ويجب تعزير كل من لا ينزجر إلا به وهو مذهب جمهور العلماء.

قال الإمام مالك:

إذا انتهى للإمام والجاني من أهل الأذية فلا يقله ولينكله.(الذخيرة للقرافي ١١٩/١٢).

وقال أبوحنيفة :

إن كان لا يرتدع بغير التعزير وجب تعزيره ولم يجز العفو عنه .(الحاوي للماوردي ٤٣٦/١٣).

وذهب الشافعي إلى أنه ليس بواجب في كل حال وقال :

وقد يجوز تركه ولا يأثم من تركه قد فعل غير شئ في عهد رسول الله غير حد فلم يضرب فيه .(مختصر المزني مطبوع ملحق بكتاب الأم للشافعي ٨/٢٢٧) يقصد أنه مباح وليس بواجب.
والراجح قول الجمهور وهو أن التعزير واجب في حق من لا ينزجر إلا به جمعا بين الأدلة وأما ترك الرسول التعزير في بعض الأحوال فذلك محمول على أنه رأى أنه ينزجر بغير التعزير أو كان في حقه صلى الله عليه وسلم فجاز له تركه.
٤ -ولولي الأمر حق التعزير فقد عزر عمر صبيغا لأنه كان يسأل عن متشابه القرآن وأمر أن يطاف به في بلدته وينادى : إن صبيغا طلب العلم فأخطأ .رواه أحمد (١/٤٤٦) والدارمي(١/٢٥٣) وسنده صحيح.
وعن طارق بن شهاب قال: أتي عمر برجل في شئ فقال: أخرجاه من المسجد فاضرباه .رواه عبدالرزاق في المصنف(٣/٢٣) وسنده صحيح.
وأمر عمر أن يضرب رجل يماطل في دين عليه لأم سلمة ثلاثين جلدة . رواه ابن أبي شيبة (١/١٠٦) وسنده صحيح.
وضرب ابن مسعود رجلا وامرأة أربعين سوطا لأنهما وجدا معا في لحاف واحد وأقره عمر بن الخطاب على ذلك .رواه عبدالرزاق في المصنف (٧/٤٠١) وسنده صحيح.
٥ -وللأب والأم تعزير أولادهما فقد قال رسول الله: مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع .رواه ابن أبي شيبة في المصنف(١/٢٠٤) وإسناده حسن.
وسئلت عائشة عن أدب اليتيم فقالت: إني لأضرب أحدهم حتى ينبسط(يعتدل) .رواه ابن أبي شيبة في المصنف(٩/١١٦) وسنده صحيح.
٦ -وللمعلم تأديب طلابه فقد ثبت عن نافع أنه قال: كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن (الخطأ في إعراب القرآن).
وعن عكرمة قال: كان ابن عباس يضع في رجلي الكبل ويعلمني القرآن والسنن .رواه ابن سعد في الطبقات (٢/٣٨٦) والدارمي(١/١٩٨) وسنده صحيح.
قال القرافي:
أما المستوفي للتعزير فهو الإمام والأب والسيد ويؤدب الصغير دون الكبير ويؤدبه معلمه .(الذخيرة ١٢/١١٩).
وقال النووي:

من الأصحاب من يخص لفظ التعزير بضرب الإمام أو نائبه للتأديب في غير حد ويسمى ضرب الزوج زوجته والمعلم للصبي والأب ولده تأديبا ومنهم من يطلق التعزير على النوعين وهو الأشهر فعلى هذا مستوفي التعزير : الإمام والزوج والأب والمعلم والسيد .(روضة الطالبين ١٠/١٧٥).

٧ -قال ابن تيمية:

التعزير أجناس فمنه: ما يكون بالتوبيخ والزجر والكلام ومنه ما يكون بالحبس ومنه ما يكون بالنفي عن الوطن ومنه ما يكون بالضرب .(الحسبة ١/٣٣٦).

ومنه ما يكون بالهجر وترك السلام عليه حتى يتوب ومنه ما يكون بمنع الطعام والشراب.

ومنه ما يكون بالعقوبات المالية:

والتعزير بالعقوبات المالية مشروع في مذهب مالك في المشهور عنه في مواضع مخصوصة ومذهب أحمد في مواضع بلا نزاع وفي مواضع فيها نزاع عنه والشافعي في قول .(انظر : مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٨/١٠٩).

والتعزير بالعقوبات المالية هو عمل الصحابة فقد أحرق عمر بيت رويشد الثقفي وكان حانوتا للشراب .(طبقات ابن سعد ٥/٥٦ وسنده صحيح).

وأغرم عثمان في ناقة محرم أهلكها رجل فأغرمه الثلث زيادة .(عبدالرزاق ٩/٣٠٢ وسنده صحيح).

وشق عمر قميص حرير على صبي كان مع عبدالرحمن بن عوف. (ابن أبي شيبة ٨/١٦٣ وسنده صحيح).

٨ -ذهب جمهور العلماء إلى أن التعزير عقوبة مشروعة للردع والزجر فلم يضمن بها كالحد أي أنه من مات من التعزير لا ضمان فيه .(انظر : شرح صحيح مسلم للنووي ١١/٢٢١).

وذهب الشافعي وبعض المالكية إلى أنه يضمن لأن التعزير أدب لا حد من حدود الله تعالى واشترطوا سلامة المعاقبة . ولذلك قال الشافعي : ولو عزر فتلف على يديه كانت فيه الدية والكفارة .(انظر : الأم للشافعي ٦/١٨٧ والذخيرة للقرافي ١٢/١١٩).

٩ -اختلف العلماء في أكثر التعزير على ثلاثة أقوال :

الأول :

لا حد لأكثره وإنما يكون على قدر الجرم ويرجع ذلك إلى رأى الإمام وهو مذهب المالكية وأحمد في إحدى الروايتين عنه وبعض الشافعية والطحاوي الحنفي

وأبوثور وهو فعل عمر بن الخطاب في خلافته ولم يخالفه أحد من الصحابة فصار ذلك إجماعا .(انظر : مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٨/١٠٨).

الثاني:

لا يزاد على عشر جلدات وهو إحدى الروايتين عن أحمد وبعض الشافعية والليث بن سعد والظاهرية (انظر: المغني لابن قدامة ١٢/٤٦٧ والمحلى لابن حزم ١٢/٤٢٢) لحديث : لا يجلد فوق عشر جلدات إلا في حد من حدود الله.رواه البخاري(٦٨٤٨) ومسلم(١٧٠٨).

الثالث:

يزيد على العشر ولا يبلغ به أدنى الحدود وبهذا قال جمهور العلماء .(انظر : روضة الطالبين للنووي ورجحه وقال : وهو الأصح عند الجمهور ١٠/١٧٤. (



من أحكام الصلوات الفائتة:

١ -من فاتته صلاة لعذر شرعي فيجب عليه قضاء هذه الصلاة متى تذكرها للحديث: من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك.رواه البخاري(٥٩٧) ومسلم(٣١٤).

وهو مذهب المالكية والحنابلة(الشرح الصغير ١/٣٦٦٥ وكشاف القناع ١/٢٦٠)

.

وذهب الشافعية والأحناف إلى جواز تأخير قضاء الفائتة بعد تذكرها(حاشية ابن عابدين ٢/٧٤ والمجموع ٣/٦٩).

والراجح وجوب القضاء متى تذكر الصلاة ولا يجوز له تأخيرها لوقت آخر.

٢ -يجب قضاء الصلوات الفائتة على الترتيب وهو قول الجمهور (بدائع الصنائع ١/١٣١ والشرح الصغير ١/٣٦٧ والمغني ١/٦٠٧).

ففي يوم الخندق لم يصل المسلمون الظهر والعصر حتى غربت الشمس فصلى بهم رسول الله الظهر ثم العصر ثم المغرب.رواه النسائي (١/٢٩٧) وأحمد(٣/٢٥) وهو حديث صحيح وثبت مثل ذلك في البخاري(٥٩٨) ومسلم(٢٠٩).

ويؤيد ما ذهبوا إليه الحديث الصحيح: صلوا كما رأيتموني أصلي.

وذهب الشافعي إلى استحباب الترتيب لا الوجوب(روضة الطالبين ١/٢٦٩) لأن فعل الرسول لا يدل علي الوجوب.

٣ -يسقط ترتيب الصلوات الفائتة إذا خشي فوات صلاة الجماعة فمن فاتته الظهر وحان وقت العصر وأقيمت الجماعة فليصل العصر جماعة ثم يصلي الظهر بعد ذلك(الإنصاف للمرداوي ١/٤٤٤).

وله أن يصلي مع الإمام الذي يصلي العصر بنية الظهر ثم يصلي العصر بعد ذلك.

٤ -من صلى الفوائت بغير ترتيب ناسيا أو جاهلا فلا شيء عليه للحديث: إن الله وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.رواه ابن ماجة(٢٠٤٥) وصححه الألباني في الإرواء(٨٢).

٥ -من فاتته الظهر ولم يصلها حتى نهاية وقت العصر وخشي فوات العصر حاضرا فليصل العصر أولا قبل فوات وقتها ثم يصلي الظهر بعد ذلك.

ولا يجوز له إعادة صلاته للعصر بعد الظهر لأنه أداها في المرة الأولى.

٦ -يجوز قضاء الصلاة الفائتة في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها وهو مذهب الشافعي ومالك وأحمد وجمهور الصحابة والتابعين(المدونة ١/١٣٠ والأم ١/١٤٨ والمغني ٢/٨٠) لعموم حديث: من نسي صلاة أو نام عنها فكفارتها أن يصليها إذا ذكرها.رواه مسلم (٣١٥).

ولحديث: إنما التفريط في اليقظة على من لم يصل الصلاة حتى يجئ وقت الأخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها.رواه مسلم(٣١١).

فلم يستثن الرسول أوقات النهي هنا.

٧ -يجوز قضاء السنن الرواتب ولو في أوقات النهي لحديث: رأت أم سلمة رسول الله يصلي ركعتين بعد العصر فسألته عن ذلك فقال: يا بنت أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر فإنه أتاني أناس من بني عبد القيس فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر فهما هاتان.رواه البخاري(١٢٣٣) ومسلم(٢٩٧).

وثبت أن رسول الله رأى صحابيا يصلي ركعتين بعد الفجر فسأله عن ذلك فقال الصحابي: لم أكن صليت ركعتي الفجر(يقصد : سنة الفجر القبلية) فسكت عنه رسول الله.رواه أبوداود(١٢٦٧)والترمذي(٤٢٢) وهو حديث حسن بمجموع طرقه.



يا بني:

ولما قيل للصوفي الأشعري: كيف أطلب البركة من الحسين رضي الله عنه والمفترض أن أطلبها من الله وحده؟.

قال : أنت الآن تسألني وتطلب الجواب عن سؤالك فلماذا لم تطلب الجواب من الله ؟.

وظنّ الصوفي أنه بذلك الجواب قصف جبهته وأقام عليه الحجة !! .

والحق أن بين السؤال والجواب بونا شاسعا للآتي:

١ -السائل سألك سؤالا تقدر على الإجابة عليه بخلاف سؤال البركة من الحسين وهو ميت فهو بموته لا يستطيع إجابة دعاء ولا إعطاء البركة فهو بموته عاجز عن الإجابة أما أنت فحي تقدر على الإجابة.

٢ -هو سأل حيا وأنت تدعوه لسؤال الميت وطلب الحاجات منه والميت عاجز عنها فالجهة مختلفة ولا يقاس هذا على هذا.

٣ -فرق بين سؤال يحتاج إلى إجابة كالفتوى وسؤال ما يقدر على إجابته المسئول وبين سؤال بمعنى الدعاء فسؤال الميت الذي تدعوه إليه سؤال دعاء يعجز الميت عن إعطائه كطلب الرزق والبركة ونحو ذلك أما سؤال الفتوى فيقدر المسئول على الجواب عنه.

٤ -وفي قول الله تعالى فرق بين السؤالين قال تعالى:(وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)(البقرة ١٨٦) فقوله(سألك) سؤال فتوى يحتاج لإجابة من حي قادر على الإجابة وهو كقوله تعالى(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)(النحل ٤٣).

أما قوله(فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان) إشارة إلى السؤال الآخر وهو سؤال الدعاء وهذا لا يستطيع الجواب عنه إلا الله ولا يُوجَّه إلا لله ولذلك لم يقل الله لرسوله(فقل إني قريب) وإنما قال (فإني قريب) للدلالة على أنه لا واسطة في الدعاء بين العبد وربه حتى وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم.



من أحكام الأيمان:

١ -لا ينبغي الإكثار من الحلف لقوله تعالى:(ولا تطع كل حلاف مهين)(القلم ١٠) والحلاف: هو كثير الحلف في الحق والباطل.

٢ -لا يجوز الحلف إلا بالله للحديث: من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت.رواه البخاري(٦٦٤٦) ومسلم(١٦٤٦).

وللحديث: من حلف بغير الله فقد أشرك.رواه الترمذي (١٥٣٥) وهو حديث حسن لغيره.

فالحلف يكون بالله وأسمائه وصفاته.

٣ -كفارة من حلف بغير الله فقال: والنبي - والكعبة - وحياتك ونحو ذلك أن يقول : لا إله إلا الله. للحديث: من حلف فقال في حلفه: واللات والعزى فليقل: لا إله إلا الله.رواه البخاري(٦٦٥٠) ومسلم(١٦٤٧).

٤ -الحلف بالقرآن جائز عند جمهور العلماء خلافا لأبي حنيفة فالقرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفاته أما إن حلف الحالف قاصدا ورق المصحف فهو غير جائز.

٥ -كفارة من حلف ولم ينفذ ما حلف عليه أنه يُخيرّ بين إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو عتق رقبة فإن لم يستطع فعليه صيام ثلاثة أيام متتابعة أو غير متتابعة.

ومن صام وعنده القدرة على الإطعام أو الكسوة فلا تزال الكفارة عليه وعليه الإطعام أو الكسوة.

قال تعالى:(فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم)(المائدة ٨٩.(

٦ -حلفك ويمينك على نية من يحلّفك لا علي نيتك أنت للحديث: اليمين على نية المستحلف.رواه مسلم(١٦٥٣).

٧ -من قال بعد حلفه : إن شاء الله. ولم ينفذ ما حلف عليه فليس عليه كفارة لأنه استثنى في يمينه وقدم مشيئة الله للحديث: من حلف على يمين فقال: إن شاء الله لم يحنث.رواه الترمذي(١٥٣٢) وسنده صحيح.

٨ -يمين اللغو هو ما يجري على اللسان من غير قصد اليمين مثل: لا والله بلى والله.
أو هو أن يحلف على شيء يعتقده على سبيل الجزم أو الظن القوي فيظهر له خلافه.
وهذا اليمين لغو لا كفارة فيه.
٩-اليمين الغموس : أن يحلف على شئ ماض كاذبا ومتعمدا للكذب ليهضم حق غيره وهو من الكبائر(البخاري ٦٦٧٥).
والراجح فيه أنه ليس فيه كفارة وتجب فيه التوبة ورد الحقوق لأهلها وهو قول الجمهور لقول ابن مسعود : كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له : اليمين الغموس فقيل: ما اليمين الغموس ؟ قال: اقتطاع الرجل مال أخيه باليمين الكاذبة.رواه البيهقي(٣٨/١٠) وسنده حسن.
وقوله (كنا) يدل على أنه قول الصحابة بلا خلاف بينهم وهذا ما نقله بعض أهل العلم.
١٠ -يستحب إبرار المقسم للحديث: أمرنا رسول الله بسبع: ... وذكر منها: إبرار المقسم.رواه البخاري(٦٦٥٤) ومسلم(٢٠٦٦).
وذلك كأن يحلف أحدهم عليك فيقول: والله لتدخلن عندي لأكرمك. فيستحب لك أن تبرّ قسمه وتدخل عنده وليس دخولك بواجب وإنما مستحب فقط.
واختلف العلماء هل على الحالف كفارة إن لم تدخل عنده؟ في ذلك قولان والراجح أنه ليس عليه كفارة لأنه لم يقصد الحنث في اليمين وهو قول ابن حزم (المحلي ٣٥/٨).
أما لو قال: بالله عليك افعل كذا. فلم تفعل فذلك ليس بيمين ولا كفارة فيه لأنه سؤال وطلب محض.



من أحكام الغسل:

١ -يجب الغسل على(الرجل والمرأة)إذا خرج المني بشهوة بسبب الجماع أو الاحتلام أو الاستمناء(المجموع للنووي ١٣٩/١ والمغني لابن قدامة ١٩٩/١).

فإن خرج بغير شهوة بسبب مرض فليس عليهما غسل لقول رسول الله لعلي : إذا حذفت فاغتسل من الجنابة وإذا لم تكن حاذفا فلا تغتسل.رواه أحمد(٨٤٩) وصححه الألباني في الإرواء(١/١٦٢).

والمقصود من الحذف وجود الشهوة بمعنى خروج المني بشهوة من غير علّة ولا مرض.

٢ -إن احتلم المسلم ولم يخرج منيا فلا غسل عليه وإن لم يذكر احتلاما ولكنه وجد المني على ثوبه بعد يقظته فيجب عليه الغسل فقد سئل رسول الله عن الرجل يجد البلل ولا يذكر احتلاما فقال: يغتسل وعن الرجل يرى أنه قد احتلم ولا يجد البلل فقال: لا غسل عليه.رواه أبوداود وصححه الألباني في صحيح أبي داود(٢٣٦).

وسألت أم سليم رسول الله: هل على المرأة الغسل إذا احتلمت؟ قال : نعم إذا رأت الماء.رواه البخاري(١٣٠) ومسلم(٣١٣).

٣ -إذا جامع الرجل امرأته وغيَّب الحشفة(رأس الذكر) في فرجها وجب عليهما الغسل وإن لم ينزل منيا للحديث: إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل وإن لم ينزل.رواه البخاري(٢٩١) ومسلم(٣٤٨).

وإن أولج في فرجها أقل من الحشفة ولم ينزل فلا غسل عليهما.

٤ -لو اغتسلت المرأة من جماع وخرج من فرجها ماء الرجل بعد الغسل فليس عليها غسل ولكن عليها الوضوء إن أرادت الصلاة.

٥ -يجب الغسل بعد انقطاع دم الحيض أو النفاس للحديث: إذا أقبلت الحيضة فدعي الصلاة وإذا أدبرت فاغتسلي وصلي.رواه البخاري(٣٠٦) ومسلم(٣٣٣).

٦ -النية شرط لصحة الغسل و لا يتلفظ بها لأن محلها القلب.

٧ -صفة الغسل :

أن ينويه المسلم بقلبه ثم يغسل يديه ثلاثا ثم يغسل الفرج ثم الوضوء كاملا أو يتوضأ ويترك غسل الرجلين آخر الغسل ثم يصب الماء على الرأس حتى يصل لأصول الشعر ثم يغسل الشق الأيمن وبعد ذلك يغسل الشق الأيسر.

هذه هي السنة في الغسل وإن اكتفى المسلم بدخوله تحت الدش وغسل جسمه فله ذلك.

٨ -إذا أراد المسلم الصلاة بعد الغسل فله ذلك ولا يُشترط أن يتوضأ للصلاة بعد غسله لقول عائشة: كان رسول الله يغتسل ويصلي ركعتين ولا أراه يحدث وضوءا بعد الغسل.(صحيح أبي داود ٢٤٥).

٩ -لا يلزم المرأة إذا أجنبت أثناء الحيض أن تغتسل وإنما عليها إذا زالت الحيضة أن تغتسل غسلا واحدا للحيضة والجنابة وتنويهما معا وهو مذهب الإمام أحمد كما في المغني لابن قدامة(١/٢١٠).

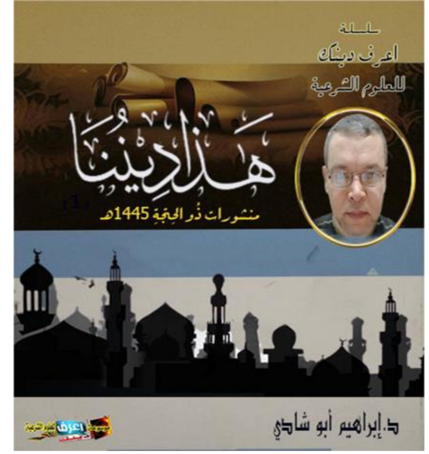
١٠ -يُستحب للمرأة أن تحل ضفائرها في غسلها من الحيض ليصل الماء إلى أصول الشعر لقول رسول الله لعائشة: انقضي شعرك واغتسلي.رواه ابن ماجة(٦٤١) بسند صحيح.

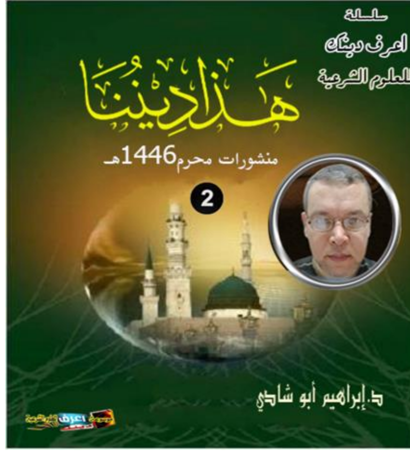
ويُستحب لها أن تتبع أثر الدم بمسك أو طيب بعد الانتهاء من الغسل من الحيض لإزالة الرائحة فقد ثبت ذلك في الصحيحين.(البخاري ٣١٤ ومسلم ٣٣٢).

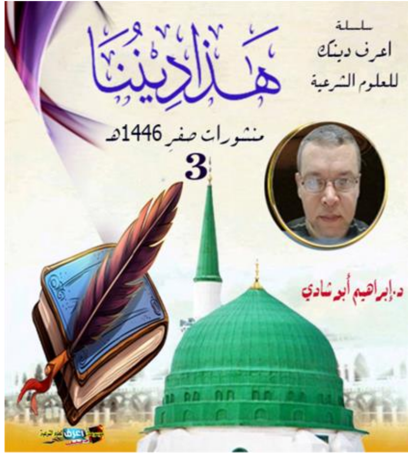
تمت الرسالة ويليه الإصدار18 بأذن الله
لمنشورات شهر رجب للعام الهجري 1447هـ

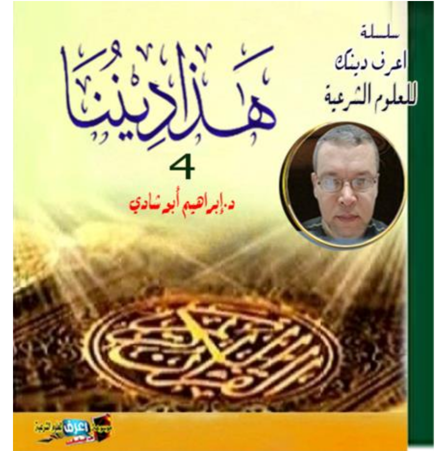


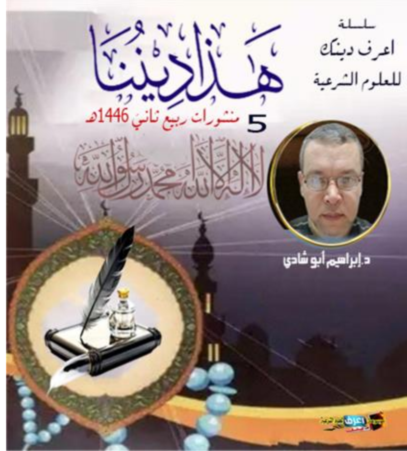
صدر من هذه السلسلة للدكتور

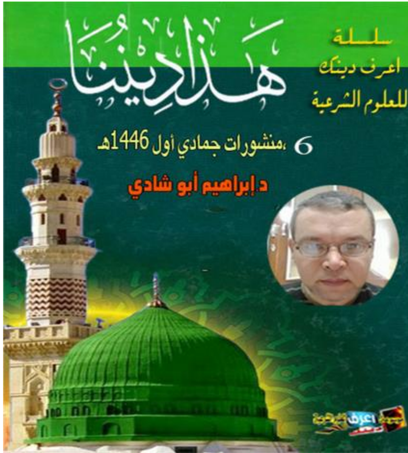


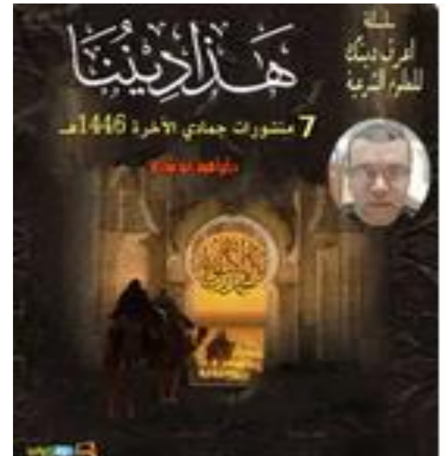




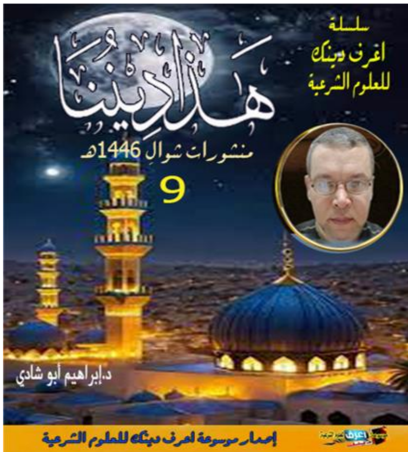


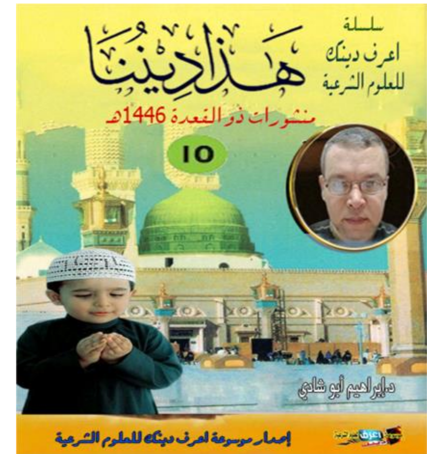




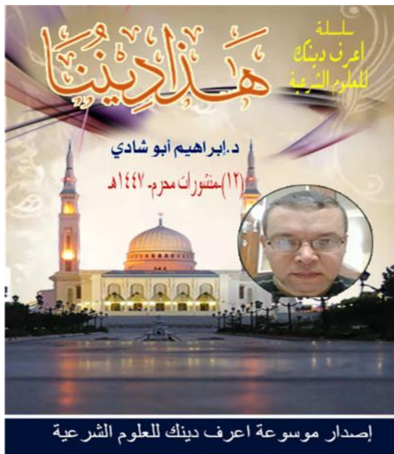




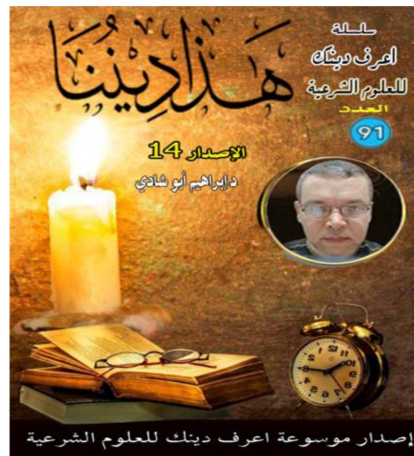


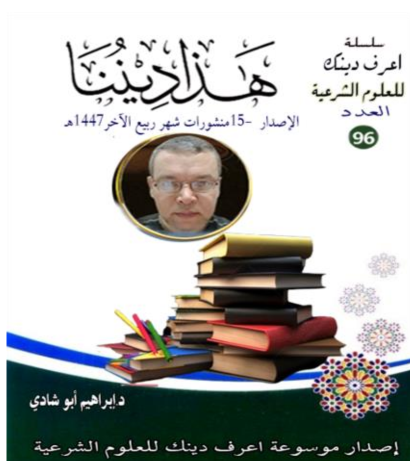

سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
منشورات ذو القعدة 1446هـ
١٥
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
11 منشورات ذو الحجة 1446هـ
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
هذا ديننا
د.ابراهيم أبو شادي
(١٢)منشورات محرم- ١٤٤٧هـ
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
86
هذا ديننا
الإصدار
13
منشورات صفر 1447هـ
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
91
هذا ديننا
الإصدار 14
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
96
هذا ديننا
الإصدار -15منشورات شهر ربيع الآخر1447هـ
د.ابراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
101
هذا ديننا
منشورات جمادي أول 1447هـ
الإصدار 16
د.إبراهيم أبو شادي
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية


سلسلة
اعرف دينك
للعلوم الشرعية
العدد
106
هذا ديننا
د.إبراهيم أبو شادي
منشورات جمادي الأخرة 1447هـ
الإصدار17
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية